الاثنين
10 يونيو 2024م
4 ذي الحجة 1445هـ
العدد (1912)
12 صفحة
المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

السيد القائد في الدرس الـ2 من حِـكَـمِ الإمام علي «عليه السلام»:

عشق المناصب قد يدفع الكثير من الناس للمفاسد والإجرام والوقوف مع الباطل

عنوان المصلحة إذا لم يرتبط بالحق فهو في أكثر الأوقات عنوان غير واقعي

ضياع الحق في المسؤولية ضياع لحقوق الناس وتغليب للباطل

عرض كشفي كبير في ميدان السبعين بصنعاء احتفاءً باختتام الدورات الصيفية للعام 1445هـ

الصوفي: تعليم الجيل الناشئ على الثقافة القرآنية يحصنهم من الحرب الناعمة

حامد: أعداء الأمة بقيادة أمريكا و «إسرائيل» يعتبرون جيل القرآن خطراً عليهم

وزير الشباب: عدد الملتحقين بالدورات الصيفية بلغ مليوناً و100 ألف طالب وطالبة

انتصاراً لمظلومية الشعب الفلسطيني ورداً على مجزرة العدو الصهيوني في مخيم النصيرات

القوات المسلحة تقصف مدمرة بريطانية في البحر الأحمر وتستهدف سفينتين في البحر العربي

العمليات نفذت بعدد من الصواريخ البحرية والباليستية والطائرات المسيرة والنيران اشتعلت في إحدى السفن

«دايموند» تحت القصف

■ اشتعال النيران في إحدى السفن المستهدفة

ردا على مجزرة العدو الصهيوني والأمريكي في مخيم النصيرات:

القوات المسلحة تقصف المدمرة البريطانية «دايموند» في البحر الأحمر وتستهدف سفينتين في البحر العربي

المسيرة : خاص:

أعلنت القواتُ المسلحةُ، الأحد، تنفيذَ ثلاثِ عملياتٍ عسكرية نوعية في البحرَينِ الأحمر والعربي، في إطار المرحلة الرابعة من التصعيد؛ وَرَدًّا على المجزرة الوحشية التي ارتكبها العدوُّ الصهيوني بمشاركةٍ أمريكية في مخيَّم النصيرات بغزة يوم السبت.

وقال المتحدث باسم القوات المسلحة العميد يحيى سريع في بيان عسكري: «انتصاراً لمظلوميةِ الشعبِ الفلسطينيِّ ورداً على مجزرةِ مخيم النصيراتِ في قطاعِ غزةَ يومَ أمس، نفذتِ القوةُ الصاروخيةُ عمليةً عسكريةً استهدفتْ المدمّرةَ الحربيةَ البريطانيةَ (دايموند) في البحرِ الأحمر، وذلكَ بعددٍ منَ الصواريخِ البالستية، وكانتِ الإصابة دقيقةً بفضلِ الله».

وَأَضَافَ أن «القواتِ البحريةَ والقوةَ الصاروخيةَ وسلاحَ الجوِّ المسيرَ في القواتِ المسلحةِ اليمنيةِ نفذت عمليتينِ عسكريتينِ مشتركتينِ ضدَّ سفينتينِ تابعتينِ لشركاتٍ انتهكتْ قرارَ حظرِ الوصولِ إلى موانئِ فلسطينَ المحتلّةِ وهما: سفينةُ (نورديري) وقدْ أُصيبتْ إصابة مباشرةً بفضلِ اللهِ؛ ما أدَّى إلى نشوبِ الحريقِ فيها، وسفينةُ (إم إس سي تافيشي) وذلكَ في البحرِ العربيِّ وقدْ أُصيبتْ إصابة مباشرةً».

وأوضح أن «العمليتينِ نُفِّذتا بعددٍ من الصواريخِ البحريةِ والباليستيةِ والطائراتِ المسيرة».

وأكّد سريع أن «القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ مُستمرّةٌ في تأديةِ واجبِها الدينيِّ والأخلاقيِّ والإنسانيِّ تجاهَ الشعبِ الفلسطينيِّ وإنَّ عملياتِها -بعونِ اللهِ- لن تتوقفَ حتى يتوقفَ العدوانُ ويُرفعَ الحصارُ عنِ الشعبِ الفلسطينيِّ في قطاعِ غزة».

وكانت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية قالت في بلاغ إنها تلقت تقاريرَ عن إصابة سفينة بمقذوف مجهول في الجزء الخلفي؛ ما أدَّى إلى نشوب حريق على بعد 70 ميلًا بحريًّا جنوبي غربي عدن اليمنية.

وقبل ذلك قالت الهيئة نفسها إنها تلقت تقريرًا من قبطان سفينة بخصوص واقعة على بعد 80 ميلًا بحريًّا جنوب شرقي عدن في اليمن.

وقالت شركة أمبري البريطانية للأمن البحري: إن «سفينة نقل بضائع تعرضت لقصف بصاروخ على بعد 83 ميلا بحريا جنوبي شرقي عدن في اليمن وأدى ذلك إلى نشوب حريق».

وبحسب بيانات مواقع تتبع الملاحة البحرية فَإنَّ السفينة «نورديري» هي سفينة بضائعَ عامة ترفع عَلَمَ «انتينغوا بربودا» ويبلغ طولها 108 أمتار، وعرضها 17 مترًا، وهي مسجلة باسم شركة ألمانية.

أما السفينة «إم إس سي تافيشي» فهي سفينة حاويات ترفع علم ليبيريا، يبلغ طولها 278 مترًا وعرضها 40 مترًا، وهي تتبع شركة «إم إس سي» التي لها ارتباطات بالعدوّ الصهيوني.

وكانت المدمّرة البريطانية «دايموند» قد اضطرَّت خلال الأشهر الماضية للانسحاب من البحر الأحمر للصيانة بعد تعرضها لهجمات يمنية، ثم عادت مجدّدًا، وقد نقلت «بي بي سي» في تقريرٍ سابق عن ضباط على متنها أنها لم تنجح في اعتراضِ أي صاروخ بالستي يمني.

بإيعاز من واشنطن وتوازياً مع استهداف القطاع المصرفي وقطاع النقل الجوي:

وزارة اتصالات المرتزِقة تضغط على شركات الاتصالات في صنعاء لنقل مراكزها

التصعيد الأمريكي الانتقامي يضع أطراف العدو في مواجهة تحذيرات القيادة اليمنية:

«لن نقف مكتوفي الأيدي»

المسيرة : خاص:

واصل العدوُّ الأمريكيُّ تصعيدَه العدوانيَّ ضد الشعب اليمني والذي يأتي؛ بهَدفِ الانتقامِ من الموقف المساندِ لغزةَ، حيثُ دفعت واشنطن بحكومةِ المرتزِقة لاتِّخاذِ المزيدِ من القرارات؛ لزيادة المعاناة الإنسانية والاقتصادية للشعب اليمني؛ الأمر الذي يعيد إلى الواجهة تحذيرات قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي الأخيرة والتي أكّد فيها أن صنعاء لن تقف مكتوفة اليدين ولن تكون مكبلة إزاء التصعيد، وستتخذ الإجراءات اللازمة ضد أي طرف متورط، بما في ذلك السعوديّة التي تلقت قبل أيّام تحذيرات صريحة من القيادة الثورية والسياسية بشأن عواقب الانخراط في هذا التصعيد.

وطالبت وزارة الاتصالات التابعة لمرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، مطلع هذا الأسبوع، شركات الاتصالات العاملة في العاصمة صنعاء والمحافظات الحرة بنقل مراكزها المالية والإدارية إلى عدن المحتلّة، وتسديد مبالغَ مالية لحكومة المرتزِقة تحت عنوان «مديونيات ورسوم تراخيص وضرائب».

وجاء ذلك على ضوء قرار البنك المركزي التابع للمرتزِقة في عدن الذي طالب فيه البنوكَ التجاريةَ والمصارف العاملة في صنعاء بنقل مراكزها إلى عدن المحتلّة؛ الأمر الذي رفضته البنوك؛ لأنَّه يمثل استهدافًا للقطاع المصرفي.

وكانت وكالة بلومبرغ الأمريكية قد كشفت قبل أيّام أن خطوةَ البنك المركزي التابع للمرتزِقة جاءت «بدعم من الولايات المتحدة والحلفاء الغربيين، ومن المرجَّح أنها حصلت على موافقة ضمنية من السعوديّين، الذين يموِّلون حكومة عدن والبنك المركزي هناك» حسب الوكالة.

وأضافت بلومبرغ أن ذلك يأتي توازياً مع 2عمل الولايات المتحدة وحلفائها على ممارسة ضغوط ضد صنعاء للحد من العمليات البحرية التي تنفذها القوات المسلحة «من خلال استهداف مصادر الإيرادات» حسب قولها، وهي إشارة إلى استهداف القطاع المصرفي.

وأكّدت الوكالة أن واشنطن أبلغت السعوديّة بأنه «لا يمكن المضي قدماً في خارطة الطريق التي تقودها الأمم المتحدة» ما لم تتوقف الهجمات اليمنية البحرية.

وتبرهن معلومات «بلومبرغ» صحة ما أكّدته القيادة الثورية والسياسية الوطنية خلال الفترة الماضية حول وقوف الولايات المتحدة الأمريكية وراء كُلّ الإجراءات التصعيدية ضد اليمن، بدءًا بعرقلة خارطة الحل المتفق عليها مع النظام السعوديّ، وحتى القرارات الأخيرة لحكومة المرتزِقة بشأن نقل مراكز البنوك وَأَيْضاً نَقل مراكز شركات الاتصالات، حَيثُ تهدف هذه القرارات بوضوح إلى فرض عقاب اقتصادي على الشعب اليمني؛ مِن أجلِ إجباره على التخلي عن موقفه المساند لغزة.

وفي هذا السياق أَيْضاً، فقد دفعت واشنطن بحكومة المرتزِقة إلى إصدار تعميماتٍ عبر وزارة النقل التابعة لها؛ لإجبار وكلاء ومكاتب السفر على نقل توريدات الرحلات الجوية إلى حسابات جديدة تسيطر عليها حكومة المرتزِقة؛ مِن أجلِ نهبها، مهدّدة بحظر المبيعات على الوكلاء في حال عدم الالتزام بذلك، وهو ما تزامن مع عدم جدولة الرحلات المتفق عليها من مطار صنعاء الدولي لشهر يونيو، في تصعيد واضح يهدف لإعادة إغلاق المطار وتشديد الحصار على الشعب اليمني.

هذه القرارات -التي لم يعد هناك شك في وقوف الولايات المتحدة وراءها بشكل مباشر- وضعت السعوديّة أَيْضاً أمام اختبار حساس؛ لأَنَّ التصعيد الاقتصادي ومضاعفة معاناة الشعب اليمني يرتبط بشكل مباشر بالتزامات السلام التي كانت صنعاء قد توصلت إليها مع الرياض؛ وهو ما يعني أن الأخيرة معنية باتِّخاذ خطوات لفصل نفسها عن التصعيد؛ لأَنَّ استمرار دعمها للمرتزِقة يمثل اشتراكًا مباشرًا في الإجراءات العدوانية ضد الشعب اليمني؛ وهو الأمر الذي حرصت القيادة الوطنية على توضيحه مؤخراً من خلال تحذيرات مباشرة وجهها قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي والمجلس السياسي الأعلى للنظام السعوديّ من عواقب التورط في التوجّه الأمريكي للانتقام من الشعب اليمني.

وقد وجّه قائد الثورة في كلمته، يوم الخميس الماضي، رسالة أكثر وضوحًا لمختلف أطراف تحالف العدوان، بأن الشعب اليمني لن يقف مكتوف اليدين ولن يكون مكبَّلًا في مواجهة التصعيد الاقتصادي أو العسكري، وسيتخذ كُلّ ما يلزم من إجراءات الردع؛ وهو ما يعني أنه لن تكون هناك أية اعتبارات دبلوماسية أو سياسية تُقَيِّدُ خيارات صنعاء والقوات المسلحة اليمنية في الرد على التصعيد.

ويبدو أن النظام السعوديّ هو أكبر المعنيين بهذه الرسالة؛ نظرًا لاطمئنانه إلى تفاهمات مرحلة «خفض التصعيد» التي ربما أصبح يظن أنها ستحميه من عواقب التورط في تنفيذ توجّهات واشنطن الانتقامية ضد الشعب اليمني؛ بذريعةِ «الضغوط الأمريكية».

وفي هذا السياق، وعلى ضوء تحذيرات قائد الثورة، أكّد عضو المكتب السياسي لأنصار الله، محافظ محافظة ذمار، محمد البخيتي، أنه «رغم مماطلة السعوديّة في استكمال تنفيذ بنود الاتّفاق المتعلقة برفع الحصار كليًّا ودفع مرتبات الموظفين وإطلاق سراح الأسرى وسحب قواتها من اليمن إلا أننا لم نلجأ للتصعيد منذ انتهاء الهدنة في مايو ٢٠٢٢».

وَأَضَافَ أن «لجوء السعوديّة للتصعيد ونحن في حالة حرب مباشرة مع أمريكا؛ مِن أجلِ فلسطين سيكلِّفُها الكثير».

وأوضح البخيتي أن «تشديد الحصار على بنوك اليمن ووقف خط الرحلات الجوية الوحيد ما بين صنعاء وعَمان هو قرار أمريكي لمعاقبة اليمن» معتبرًا أن «مسارعة السعوديّة لتنفيذ هذا القرار يضاعف معاناة اليمنيين وينتهك تفاهم خفض التصعيد ويؤكّد أن السعوديّة كانت تبيِّتُ النية بعدم استكمال تنفيذ الاتّفاق المتعلق بدفع مرتبات الموظفين».

هذه التحذيرات والرسائل تضع السعوديّة أمام ضرورة التحَرّك؛ للحفاظ على تفاهمات خارطة الحل التي كان قد تم التوصل إليها، والتي لم يعد الأمريكيون يتحرجون من إعلانِ رفضهم لها بكل صراحة، وذلك من خلال الانفصال بشكل عملي عن مسار التصعيد الأمريكي؛ لأَنَّ النظام السعوديّ لا يستطيع الركون إلى بقاء تلك الخارطة كخط رجعة ثابت في الوقت الذي يستمر فيه بدعم المرتزِقة وتنفيذ الرغبات الأمريكية في الإضرار بمصالح الشعب اليمني ومضاعفة معاناته الإنسانية التي لا تزال السعوديّة تتحمل مسؤولية إنهائها.

ولعل من أهم المسارات -التي ينبغي على النظام السعوديّ التحَرّك فيها؛ لتجنب عواقب التورط في التصعيد الأمريكي- هو المضيّ نحو تنفيذ خارطة الحل بمعزل عن الرغبات الأمريكية، وهو ما كانت القيادة الثورية والسياسية قد أَشَارَت إليه في عدة مناسبات خلال الفترة الماضية، من خلال نصحها للنظام السعوديّ بالانتقال من مرحلة خفض التصعيد إلى مرحلة اتّفاق السلام الواضح، والذي يضمن إنهاءَ كافة أشكال التدخل في شؤون اليمن، بما في ذلك دعم المرتزِقة الذين يواصلون استهداف الشعب اليمني تحت مِظلة السعوديّة.

■ يُطلَقُ عليها لقب «صاحبة الجلالة» ودخلت الخدمة عام 2011

استهداف المدمرة البريطانية «دايموند»..

تطوّرٌ نوعي في مسار المرحلة الرابعة من التصعيد

المسيرة : محمد الكامل:

أعلنت القواتُ المسلحة اليمنية، الأحد، 9 يونيو 2024 عن تنفيذ ثلاث عمليات عسكرية نوعية في البحرَينِ الأحمر والعربي، في إطار المرحلة الرابعة من التصعيد؛ ورداً على المجزرة الوحشية التي ارتكبها العدوّ الصهيوني بمشاركة أمريكية في مخيم النصيرات بغزة يوم السبت.

واحدة من هذه العمليات، استهدفت المدمّرة الحربيةَ البريطانيةَ (دايموند) في البحرِ الأحمر، وذلكَ بعددٍ منَ الصواريخِ البالستية وكانتِ الإصابة دقيقةً بفضلِ الله.

ويعد هذا الاستهداف إحدى ثمار المرحلة الرابعة من التصعيد؛ كون المدمّرة التي تم استهدافها، واحدة من أبرز القطع العسكرية الحربية التي تتباها بها المملكة المتحدة، وتعتبرها من أفضل أسلحتها البحرية، حَيثُ يطلق عليها لقب «صاحبة الجلالة»، وهي مخصصة للدفاع الجوي، وترافق التشكيلات البحرية لحمايتها من أي هجوم جوي في أثناء وجودها في عرض البحار.

أبحرت المدمّرة البريطانية «إتش إم إس دايموند» إلى خليج عدن نهاية العام الماضي؛ بهَدفِ مساندة الكيان الصهيوني بعد قرار القوات المسلحة اليمنية فرض حظر على سفن الكيان، ومنعها من المرور في البحر الأحمر، باتّجاه الموانئ الفلسطينية المحتلّة، ودخلت البحر الأحمر، بعد أيَّام من الاستيلاء على سفينة جلاكسي ليدر الصهيونية، واقتيادها إلى ميناء الحديدة غربي البلاد.

تمتاز هذه المدمّرة بأنه تم تجهيزها بنظام الدفاع الجوي «SEA VIPER»، والذي يمكنه تتبع ما يصل إلى 2000 هدف والتحكم في الوقت ذاته في عدة صواريخ «ASPER» في الجو.

دخلت الخدمة في 2011، ويبلغ وزنها 9400 طن، وطولها 152 متراً، والعرض 21 متراً، وسرعتها 56 كيلومتراً في الساعة، والمدى: 13 ألف كيلومتر، كما تحتوي على رادار متعدد المهام وآخر للمراقبة الجوية وثالث للملاحة، ولديها أنظمة حرب إلكترونية.

أرسلت المدمّرة البريطانية «دايموند» إلى البحر الأحمر؛ بهَدفِ التصدي لهجمات القوات المسلحة اليمنية، وتحديداً في مطاردة الزوراق التي تحاول الاستيلاء على السفن، بحسب ما يقول خبراء بريطانيون.

وكان وزير الحرب البريطاني غرانت شابس، قد أعلن نهاية العام الماضي أن المدمّرة البحرية «دايموند» التابعة للبحرية الملكية البريطانية ستعمل على تعزيز الوجود البحري للمملكة المتحدة في الخليج والعمل على ما سمَّاه «ردع التصعيد في البحر الأحمر»، ويقصد هنا القوات المسلحة اليمنية، غير أن الهدف من المساعي البريطاني يصُبُّ في الأَسَاس خدمة للكيان الصهيوني الذي تعرض لهزةٍ كبيرة بعد عملية (طوفان الأقصى).

وعلى الرغم من مرور أكثرَ من 7 أشهر على تواجد المدمّرة البريطانية في البحر الأحمر، إلا أنها وقفت عاجزةً -مع البوارج والمدمّرات الأمريكية- عن حماية السفن المتجهة إلى الموانئ الفلسطينية المحتلّة، واستطاعت القواتُ المسلحة اليمنية المحافظة على قرارِها، وتكبيد ثلاثي الشر: أمريكا، وبريطانيا، و«إسرائيل» خسائرَ اقتصادية فادحة.

ويعد استهداف المدمّرة البريطانية «دايموند»، واحدةً من الضربات النوعية للقوات المسلحة اليمنية ضد العدوان الأمريكي البريطاني؛ فهي تأتي بعد أيَّام من استهدافِ حاملة الطائرات الأمريكية «آيزنهاور»، وبعد يوم من ارتكاب الكيان الصهيوني جريمةً بشعةً في مخيم «النصيرات» بغزة، كما أنها تأتي ضمن المرحلة الرابعة من التصعيد، والتي أظهرت فيها القوات المسلحة اليمنية مفاجآتٍ للصديق والعدوّ.

تقدُّمٌ يفوقُ الوصف:

ويرى الخبير والمحلل العسكري العميد ركن فضل الضلعي، أن «استهداف المدمّرة البريطانية فيه دلالة على التطور النوعي للقوات المسلحة اليمنية، وخَاصَّة القوات الصاروخية والطيران المسيّر»، مُشيراً إلى أن «القوات الأمريكية والبريطانية أصبحت في حالة من اليأس للتصدي، أو حماية السفن، والتي تبحث الآن عمن يحميها، وهذا إنجاز كبير».

ويؤكّد الضلعي في تصريح خاص لـ «المسيرة» أن «الكثير من البوارج والمدمّرات الأمريكية البريطانية والأُورُوبية فرت تحت وطأة الضربات الموجعة لقواتنا المسلحة الباسلة»، مُشيراً إلى أن «هذه العمليات هي خطوات أولية ومقدمة للمرحلة الخامسة من التصعيد اليمني، والذي سيكون أكثر وجعاً للعدو الصهيوني والأمريكي والبريطاني، ومن تحالف معهم».

ويضيف أن «قواتنا المسلحة -بفضل القيادة الحكيمة التي تقود هذه المعركة بحكمة واقتدار- أصابت الجميع بالذهول»، موضحًا أننا «وصلنا إلى مرحلة من التقدم والتطور، وبفارق كمي ونوعي، يفوق الوصف».

ويزيد بالقول: «إننا أمام حرب عقول، والعقول اليمنية أدهشت العالم، وإن التكتيك والعمليات العسكرية لقواتنا المسلحة سيدرَّسُ مستقبلاً في المدارس والأكاديميات العسكرية؛ نظراً لما تقوم به القوات المسلحة اليمنية، من تكتيك عسكري لم يكن يتوقعه الأمريكي، ولا البريطاني ولا الصهيوني، ولا أية قوة عسكرية أياً كانت»، مؤكّداً أن «كُلّ المدارس والقوات العسكرية في العالم، فشلت أمام المدرسة اليمنية التي أصبحت هي المسيطرة على جغرافيا المواجهة مع العدوّ، من المحيط الهندي إلى البحر الأبيض المتوسط، مُرورًا بالبحر العربي، وخليج عدن، والبحر الأحمر».

ويجدد التأكيدَ على أن «العدوّ الصهيوني لن يكون في منأى عن الحساب اليمني الشديد على يد قواتنا المسلحة، وأن جرائم العدوّ الصهيوني في حق الأشقاء في فلسطين المحتلّة، لن تمر دون حساب، حتى وإن تخاذل العرب والعالم، فاليمن كفيل بمحاسبة العدوّ الصهيوني ومن معه».

في خطوة تشل حركة التصعيد الاقتصادي الذي ينفذه العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي وأدواته:

إقبال كبير من المناطق المحتلّة إلى مراكز استبدال العملات في الراهدة وعفار

المسيرة : متابعات:

ضاعَفَ البنكُ المركزي اليمني بصنعاء، الأحد، جهوده الرامية للتصدي للتصعيد الاقتصادي المعادي الذي تنفذه أمريكا ودول العدوان عبر سلطات المرتزِقة القائمة على فرع مركزي عدن، حَيثُ توسعت، أمس، مراكز استبدال العملة المحلية القانونية على المنافذ الرابطة بين المحافظات المحتلّة والمحافظات الحرة.

وقد انتشرت مراكز استبدال العملات القانونية بثلاثة أضعاف العملات غير القانونية المتداولة في المناطق المحتلّة، وذلك في منطقة الراهدة على حدود لحج وتعز، وكذلك منفذ عفار على حدود البيضاء، وسط إقبال كبير من قبل المواطنين؛ وهو ما يشكل صفعة مدوية بوجه سلطات المرتزِقة ومشغِّليهم.

وقد نشر عدد من الناشطين صوراً ومقاطع فيديو أظهرت الإقبال الكبير للمواطنين والتجار وشركات الصرافة على مراكز استبدال العملات، فيما ذكرت مصادر إعلامية أن غالبية الوافدين قدموا من المناطق المحتلّة التي يحكمها مرتزِقة العدوان ورعاتهم.

يشار إلى أنه يتم استبدال الطبعة القانونية القديمة من العملة اليمنية بثلاثة أضعاف سعرها من العملة غير القانونية المتداولة في المناطق المحتلّة، في حين يرى خبراء اقتصاديون أن هذه الخطوة قد تشل التصعيد الاقتصادي الذي يشنه العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي ومرتزِقته.

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم

09 يونيو خلال 9 سنوات..

75 شهيداً وجريحاً في استهداف العدوان لمنازل المواطنين ومحطات الغاز وناقلات الوقود والبنى التحتية بمحافظات صنعاء وصعدة وحجّة

المسيرة : منصور البكالي

تعمَّدت غاراتُ العدوان السعوديّ الأمريكي في مثل هذا اليوم 9 يونيو خلال العامين 2015م، و2017م، مواصلة قتل النفس البشرية وإزهاق أرواح الأطفال والنساء تحت أسقف منازلهم، واستهداف البنى التحتية والمنشآت الحكومية والأعيان المدنية، وناقلات الوقود ومحطات الغاز، في محافظات صنعاء وصعدة وحجّة.

أسفرت غارات العدوان عن 19 شهيداً و56 جريحاً، واستهداف مبنى وزارة الدفاع ومستشفى العُرضي، وتدمير عشرات المنازل، ومدرسة ومحال تجارية ومنشآت خدمية، وقطع الطريق العام، ونفوق عشرات المواشي، وخسائر مادية بمئات الملايين، وموجات نزوح وحالات خوف ورعب وحزن يومية في نفوس أبناء الشعب اليمني، ومضاعفة معاناته، وتضرر مباني مدينة صنعاء التاريخ والحضارة.

وفيما يلي أبرز تفاصيل جرائم العدوان في مثل هذا اليوم:

9 يونيو 2015.. 13 شهيداً وجريحاً في غارات عدوانية على الطريق العام بإب:

في مثل هذا اليوم 9 يونيو حزيران من العام 2015م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي الطريق العام في مدينة القاعدة بمديرية ذي سفال بمحافظة إب.

أسفرت غارات العدوان عن 8 شهداء و5 جرحى، من عابري السبيل في الطريق العام، وتخويف المواطنين والسالكين وأهالي المناطق المجاورة، وتضرر المنازل وتدمير أحد بيوت الله في المنطقة، وخسائر في الممتلكات.

هنا بيت من بيوت الله دمِّر، وتمزق كتابه القرآن الكريم، تحت أنقاضه، كما هو حال منازل المواطنين تضررت، وباتت غير صالحة للسكن، بعد أن فقدت بعض جدرانها وأبوابها وشبابيكها.

جريمة استهداف المدنيين في الطريق العام بإب واحدة من آلاف جرائم العدوان المتكرّرة بحق الشعب اليمني خلال 9 أعوام، في ظل صمت أممي ودولي مطبق.

9 يونيو 2015.. 29 شهيداً وجريحاً في استهداف العدوان لمَجْمَع ومستشفى العُرضي بصنعاء:

في مثل هذا اليوم 9 يونيو حزيران من العام 2015م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي مَجْمَعَ وزارة الدفاع ومستشفى العُرضي بمديرية الصافية بالعاصمة صنعاء.

أسفرت غارات العدوان عن 4 شهداء و25 جريحاً، وتدمير أجزاء من المستشفى والمجمع، وتضرر عشرات من منازل المواطنين، والمحال التجارية المجاورة، وخسائر بمئات الملايين في ممتلكات الأهالي، وحالة رعب وخوف في نفوسهم، ونزوح الكثير منهم إلى المجهول.. هذا يبحث عن قريب، وذاك يبحث عن غرفة في منزل، أو شقة لصديق عزيز، أو أخ مساند في أحياء أقل خطورة على حياتهم.

مبانٍ حكومية وأثرية ومؤسّسات كثيرة تضررت، ولم تعد صالحة للعمل فيها، كما هي منازل المواطنين الذين نزحوا منها، وبات البقاء في الأحياء المجاورة لوزارة الدفاع نوعاً من المغامرة.

سيارات انقلبت في الطريق العام، زجاجات المنازل ونوافذها، وأسقفها تقع على رؤوس الأطفال والنساء، يرتفع الغبار والدخان مع كُلّ غارة، ويرتفع معها الخوف والهلع وفقدان الأمل في الحياة؛ فهذا شهيد وهذا جريح، وعشرات أُصيبوا بأمراض نفسية، وعصبية، خَاصَّةً فئة الأطفال.

هنا عجوز مسنة تشكو فزعها من النوم إثر الغارات قائلة: «حسبي الله ونعم الوكيل، أفزعونا من النوم، ما خلونا ننام منتصف الليل، تهتز منازلنا ونخرج منها مسرعين وسط الظلام مع أطفالنا، إلى وسط الشوارع، لا ندري إلى أين نذهب في ذلك الوقت، كان أطفالنا يصرخون، ويلقون بأنفسهم علينا ونحن لا نمتلك القدرة على الرد عليهم، بل كنا نبكي كما يبكون ونصرخ أيضاً».

كبيرٌ في السن من سكان صنعاء القديمة بمنازلها الأثرية يقول: «غارات العدوان هزت بيوتنا، وهزت الأطفال والنساء وهم نائمون، فأفزعتهم الانفجارات القوية، وأصيب أطفالنا بالبرقان والخوف الشديد، وهذه منازلنا متضررة، هل يريد العدوّ أن يدمّر تاريخ اليمن وحضارته وقتل الشعب؟».

استهداف العدوان للبنى التحتية والأعيان المدنية، والمنشآت الحكومية، وسط الأحياء السكنية، هي جريمة حرب، وتعمد عن قصد وترصد لقتل المدنيين وترويعهم، وإخافة الأطفال والنساء، ومحاولة النيل من تماسك الجبهة الداخلية وصمودها، واستهداف أمنها واستقرارها.

جريمة استهداف مجمع العرضي واحدة من آلاف الجرائم المستهدفة للأعيان المدنية والبنى التحتية والأحياء السكنية، التي تمرس العدوان في ارتكابها بحق الشعب اليمني طوال 9 أعوام متتالية.

9 يونيو 2015.. 20 شهيداً وجريحاً في استهداف العدوان لمحطة غاز منزلي بحجّة:

في مثل هذا اليوم 9 يونيو حزيران من العام 2015م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي محطة لتعبئة الغاز المنزلي في سوق الهيجة بمديرية مستبأ بحجّة.

أسفرت غاراتُ العدوان عن 4 شهداء، وَ16 جريحاً من المدنيين، وتدمير واحتراق المحطة بشمل كامل وتضرر عدد من منازل المواطنين المجاورة وسياراتهم وممتلكاتهم الخَاصَّة، وحالة من الخوف والرعب في نفوس الأهالي، وموجة نزوح، وحالة تلوث للهواء والماء والتربة؛ بسَبَبِ أعمدة الدخان والنيران في المنطقة، وانعدام مادة الغاز ومضاعفة معاناة المواطنين.

5 غارات لطيران العدوان حولت محطة الغاز وحياة المواطنين إلى عدم، وقطعت عن آلاف الأهالي أحد المتطلبات الأَسَاسية للحياة، وتحضير الطعام والإنارة، في مناطق وقرى مديرية مستبأ.

جريمة استهداف محطة الغاز المنزلي، لاقت حالة من السخط الشعبي في نفوس المواطنين، وزادت من معاناتهم، ومآسيهم وأحزانهم، وجريمة حرب تستهدف النفس البشرية والأعيان المدنية، وواحدة من آلاف جرائم العدوان السعوديّ الأمريكي المرتكبة بحق الشعب اليمني على مدى 9 أعوام، ومحاولة للقضاء على أَسَاسيات البقاء والصمود.

9 يونيو 2015.. 3 جرحى في استهداف طيران العدوان لمنزل ومدرسة ومحال تجارية بصعدة:

في مثل هذا اليوم 9 يونيو حزيران من العام 2015م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي منزل المواطن ضيف الله غثوان، ومدرسة غثاية ومحال تجارية بمران مديرية حيدان بصعدة.

أسفرت غارات العدوان عن 3 جرحى من النساء، وتدمير المنزل والمدرسة بشكل كلي، وتضرر عدد من منازل المواطنين ومحالهم التجارية المجاورة، ونفوق عشرات المواشي، وحالة خوف وفزع في نفوس الأطفال والنساء الذين خرجوا من تحت الأنقاض سالمين، وموجة نزوح جديدة إلى المجهول.

استهداف منازل المواطنين في مران واحدة من آلاف جرائم العدوان بحق الشعب اليمني واستهداف الأعيان المدنية وممارسة للإبادة الجماعية المتعمدة عن قصد وإصرار من قبل العدوّ، على مدى 9 أعوام.

وفي سياق آخر في اليوم ذاته 9 يونيو حزيران من العام ذاته 2015م، استهدف طيران العدوان ناقلتي وقود في الطريق العام في منطقة المهاذر بمديرية سحار محافظة صعدة.

أسفرت الغارات عن احتراق كامل للناقلتين ومساحة واسعة من أراضي المواطنين وارتفاع أعمدة اللهب والدخان لعشرات الأمتار في سماء المنطقة، وتسببها بتلوث الهواء والتربة على حد سوى.

القاطرتان كانتا متوقفتين على جانب الطريق لانتظار توزيع حمولتهما من مادة الديزل على المزارعين، لكن طيران العدوان أبى إلا أن تكونا هدفاً لغاراته الجوية، وأن تتعرض مزارع المواطنين للعطش والیباس، في حرب اقتصادية تستهدف الجانب الزراعي، وتمعن في مضاعفة معاناة المواطنين.

9 يونيو 2017.. 10 شهداء وجرحى في استهداف العدوان حياً سكنياً بصنعاء:

في مثل هذا اليوم 9 يونيو حزيران من العام 2017م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي حياً سكنياً في شارع الخمسين مديرية دار سَلْم بالعاصمة صنعاء بعدد من الغارات الجوية.

أسفرت غارات العدوان عن 6 شهداء بينهم 4 أطفال وامرأتان» منهما أم حامل، وجرح 3 آخرين، وتدمير 3 منازل، وحالة من الهلع والخوف في نفوس المواطنين، وموجة نزوح من الحي والأحياء المجاورة.

عاد الأب «توفيق الصعدي» ليجد منزله ركاماً.. مشهد المجزرة مؤلم وصراخ الأب أشد إيلاماً، هذه واحدة من آلاف جرائم العدوان على اليمن.

«يا الله على أطفالي، يا الله أين أطفالي؟ يا الله زوجتي حامل، يا الله استرني، يا الله أين بيتي؟، من أتابع من أدوِّر؟، غريمي السعوديّ الأمريكي، حسبي الله ونعم الوكيل».

هذا حديث الأب الصعدي، وهو يصرخ ويبكي وينزع شعر رأسه من الفاجعة، على قلب الأب وقت المجزرة، يصرخ يتضرع إلى السماء ويحفر في الأرض يكاد يزهق روحه من شدة الألم والكمد وبشاعة المنظر، وسوء ما تشاهد عيناه من الظلم والوحشية بحق فلذات كبده.

هنا البحث عن ناجين مُستمرّ، وأبناء الحي يشهدون ليلة مفجعة منهم من نزح ومنهم من لا تمكّنه الظروف المعيشية من ذلك، فكان بقاؤه كمن ينتظر قطار القتل دون حيلة.

تسمع أصوات الأطفال من تحت الأنقاض والركام ويزيد النشاط والأمل بإنقاذهم أحياء، وتكون النتيجة ناجيَّين وحيدين من أُسرة الصعدي، التأمت جراحهما الجسدية وظلت جراح العدوان ومأساة اليوم المشؤوم في أغوار وأعماق ذاكرتهما إلى اليوم.

3 منازل دمّرتها غاراتُ العدوان نهائيًّا، على رؤوس ساكنيها، في استهداف واحد، من آلاف الاستهدافات التي تقتل وتسفك وتدمّر في اليمن على مدى 9 أعوام، دون ذنب أو سبب لقتلهم، أطفال ونساء يخرجون جثثاً من تحت الأنقاض بشكل يومي، إنها الإبادة الجماعية بحق الإنسانية في اليمن.

9 يونيو 2017.. طيران العدوان يقطع شريان الحياة عن مران:

في مثل هذا اليوم 9 يونيو حزيران من العام 2017م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الطريق العام الوحيد الرابط بين منطقة مران ومركز المديرية حيدان.

أسفرت غارات العدوان عن قطع شريان الحياة ومصدر الإمدَاد الوحيد تماماً عن أهالي منطقة مران، ومضاعفة معاناة الأهالي، ومشيهم على الأقدام لعدة أَيَّام، وتأخر وصول المواد الغذائية والدوائية وعدم القدرة على إسعاف المرضى والجرحى، إلى درجة أن الحمير لم تستطِع العبورَ من المكان الضيق على حافة رأس جبل معلق من الجهتين بهاويات سحيقة نحو الأسفل.

استهداف الطريق العام في مران، واحدة من جرائم الحرابة، والحرب بحق الإنسانية في اليمن، استمر العدوان في ممارستها آلاف المرات بحق الشعب اليمني في مختلف المحافظات الحرة، على مدى 9 أعوام، على مرأى ومسمع من الأمم المتحدة وكلّ الهيئات والمنظمات الإنسانية التي لم تحَرّك ساكناً.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

غارات أمريكية بريطانية متجددة تستهدف الحديدة

المسيرة : الحديدة

واصل طـــيرانُ العدوان الأمريكـــي البريطاني، الأحد، غاراته الفاشلة على محافظة الحديدة، بعد تلقيه صفعاتٍ موجعةً في البحرين الأحمر والعربي، في عمليتين جديدتين استهدفتا المدمّـرة البريطانية «دايموند» وسفينتين اخترقتا قرار حظر الملاحة إلى موانئ فلسطين المحتلّة.

وذكرت مصـــادر محلية بمحافظـــة الحديدة لصحيفة «المســـيرة»، أن طيران العدوان الأمريكي البريطاني، شـــن ثلاث غارات، الأحد، على منطقة الجبانة غرب مدينة الحديدة.

وتأتـــي هذه الغارات لتكشـــف مـــدى التخبط الأمريكي البريطاني وعجز واشـــنطن ولندن عن فعل شيء يُذكر أمام العمليات اليمنية المتصاعدة، التي تستهدف مفاصل القوة الأمريكية البريطانية والمتمثلة في المدمّـرات الحربية وحاملات الطائرات المنتشرة في المياه الإقليمية، لا سيَّما بعد أن أصبحت هذه القطع محل الاستهداف المباشر والدقيق.

يشار إلى أن الطيران الأمريكي البريطاني ارتكب جريمة مروعة في المحافظـــة نهاية مايو الماضي، باســـتهدافه مبنى إذاعـــة الحديدة؛ مـــا أَدَّى إلى استشهاد وجرح العديد من المدنيين.

عودة 9 صيادين من السجون السعوديّة بعد أشهر من التعذيب والاختطاف القسري

المسيرة : متابعات

عاد إلى مركَـــز الإنزال الســـمكي بمحافظة الحديدة، تسعة صيادين بعد أشهر من الاختطاف والتعذيب في سجون العدوان الســـعوديّ، وذلك في ظل الانتهاكات التي تمارسها دول العدوان بحق الصيادين اليمنيـــين، حَيثُ تقتاد العديد منهم إلى الســـجون الإريترية وتصـــادر ممتلكاتهم بتواطؤ قيادات المرتزِقة.

وذكـــرت مصادر محلية لـــ «المســـيرة»، أن الصيادين العائدين أوضحوا أن دورية تابعة للعدوان السعوديّ أقدمت عـــلى اختطافهم واقتيادهم إلى ســـجونها بمنطقة جيزان، أثناء ممارســـتهم مهنة الصيد في المياه اليمنية قبالة جزيرة ذو حراب.

وأشاروا إلى أن الدورية السعوديّة مارست بحقهم أساليب استفزازية مهينة ورفعت السلاح عليهم وقامت بمصادرة كميـــات الصيد التي بحوزتهم كانوا قـــد اصطادوها خلال عدة أَيَّـــام من رحلة الصيد، إضافةً إلى مبالغَ مالية فُرضت عليهم قاموا بدفعها بالإكراه خلال فترةِ السجن، منوّهين إلى تعرُّضِهم لشتى أنواع التعذيب وسوء المعاملة.

ويتعرَّضُ الصيادون اليمنيون باســـتمرار للاختطافات المباشرة من قِبل دول العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، أو القوات الإيريترية بإيعاز إماراتي، وســـط تواطؤ مباشر من مرتزِقة العدوان، في حين أن تكرار هذه الاستفزازات قد يدفعُ الطَرفَ الوطني لاتِّخاذ خطواتٍ رادعة.

امتعاض أمريكي من مبادَرة صنعاءَ الإنسانية لفتح الطرق في تعز

المسيرة : هاني أحمد علي:

أثـــارت مبـــادرةُ صنعاء الإنســـانية بفتح الطرقـــات الحيوية المغلقـــة في محافظة تعز، امتعاضَ الولايات المتحدة، التي أوعزت للمرتزِقة في اليمن برفض هكذا خطوات من شـــأنها أن تنهيَ معاناةَ المواطنين الممتدة لعقدٍ من الزمن؛ جراء اســـتمرار العدوان والحصـــار الأمريكي السعوديّ الإماراتي على بلادنا.

وفيما يؤكّـــد مســـاعي أمريكا بإفشال اتّفاقيات فتح الطرق بين المحافظات اليمنية، أعلنت حكومة الفنادق، الأحد، رفضها لمبادرة صنعاء الإنســـانية لفتح الطرق الرئيسية في تعز.

وقـــال منتحل صفـــة وزير دفـــاع حكومة الفنادق المرتزِق محسن الداعري، الأحد: إن «مثل هذه القرارات ينبغي أن تتم وَفْـــقًا لتوجيهات القيادة بعيـــدًا عن العشـــوائية والتسّرع»، في إشـــارة إلى أســـياده الأمريكيين والسعوديّين، وَأَيْـضاً في تأكيد ضمني على امتعاض المرتزِقة من هذه الخطوات الإنسانية.

وقد أثارت تصريحات المرتزِق الداعري، ردود أفعال واسعة في أوساط الناشطين والإعلاميين بمختلـــف مواقع التواصـــل الاجتماعي الذين اعتبروا تلـــك التصريحات دليـــلاً واضحاً على حالة التخبط داخل حكومة الفنادق، وارتهانها للأوامر القادمـــة من الخـــارج، وجعل إنهاء معاناة المواطنين آخر اهتماماتها.

إلى ذلك ذكرت مواقع إخبارية موالية للعدوان، نقلت عما أسمته مصدرًا في وزارة دفاع حكومة الفنادق بعدن المحتلّة، الأحد، أن المرتزِق محسن الداعري، تلقى اتصالاً من الملحق العســـكري الأمريكـــي قبيل عقد لقاء عاجـــل مع قيادات المرتزِقة في ما يســـمى «محور تعز»، مبينًا أن الملحق الأمريكي أبلغ الداعري رفضَ واشنطن فتحِ طريق الحوبان في تعز بدون اتّفاق شامل.

يُذكَرُ أن السفير الأمريكي لدى اليمن «ستيفن فاجن» كان قد أعلن في وقت سابق، رفضَ بلاده لأية اتّفاقيات تعقدُها الأطراف اليمنية، ســـواء على صعيد الطرقـــات أَو الأسرى أَو غيرها من الملفات، حَيثُ تشـــترط أمريكا وقف العمليات العسكرية التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية ضد ســـفن كيان العدوّ الصهيونـــي في البحار الأحمـــر والعربي والأبيض المتوســـط والمحيط الهندي، وذلك في إطار التضامن اليمني مع غزة، التي يتعرض ســـكانها لأبشـــع جرائم الحرب الجماعية في العصر الحديـــث على يد الاحتلال الإسرائيلي.

في الســـياق واصلت الفرق الفنيـــة في تعز، الأحد، عمليات فتح الطرق الرئيسية بين المدينة والحوبان رغم محاولات إفشالها.

وأظهرت مقاطع فيديو تداولها ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي الأحد، التقاء فريقَي نزع الألغام التابعة لصنعـــاء، والطرف الآخر بتعز، عند آخر حاجز ترابي بينهما.

وأَشَارَ الناشطون إلى أن عملية التمشيط من الألغام ورفع الأتربة من الطريق العام تتواصل لليوم الثاني على التوالي، وسط نجاح استئناف عملية فتح طريق تعز الحوبان.

توتر يسود عدن بعد إفشال الاحتلال السعوديّ محاولات الانتقالي اقتحام البنك المركزي

المسيرة : متابعات

ساد توتر كبير الأحد، بين قوات الاحتلال السعوديّ المتمركزة في فرع البنك المركزي بعدن المحتلّة، وبين ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي التابعة للاحتلال الإماراتي.

وأوضحت مصادر إعلامية، الأحد، أن مرتزِقة الاحتلال الإماراتي استقدمت قوة عسكرية مكونة من أطقم محملة بالميليشيا وعشرات المدرعات، لاقتحام فرع مركزي عدن الواقع في مديرية كريتر، وذلك لســـحب أموالٍ طائلة تابعةٍ لهم، تم نهبُها في وقت سابق من إيراداتِ ميناء عدن ومن الوديعة السعوديّة.

وأَفَادت المصادر، بأن القوات الســـعوديّة المتمركزة في مركزي عدن، استحضرت قوات إضافية للتصـــدي لمرتزِقة الاحتلال الإماراتي؛ وهـــو ما جعل الأوضاع تزداد توتـــراً في عدن المحتلّة، في ظل الصراعات السياسية والعسكرية المتواصلة بين الأدوات.

ميليشيا الإمارات في حضرموت تستولي على شحنة أسلحة ضخمة قادمة من السعوديّة

المسيرة : متابعات

أعلنت ميليشـــيا الاحتلال الإماراتي في حضرموت المحتلّة، الأحد، استيلاءها على كمية ضخمة من الأسلحة التابعة للاحتلال السعوديّ.

وذكرت ميليشـــيا ما يسمى النخبة الحضرمية التابعة للاحتلال الإماراتي، الأحد، أنها استولت على كميات كبيرة من الأسلحة التابعة لميليشيا «درع الوطن» المشكَّلة من الاحتلال السعوديّ، في محافظة حضرموت.

وبيَّنت مصادر إعلامية، أن ميليشـــيا ما يسمى النخبة الحضرمية اســـتولت على شاحنتين حاولتا الدخول إلى مناطق الساحل وعليها كميات كبيرة من الأسلحة القادمة من السعوديّة، مضيفة أن مرتزِقة الإمارات يفرضون حصاراً على ميليشـــيا «درع الوطن» التي وصلت إلى ساحل حضرموت، ويمنعون تزويدها بأية معدات أَو أسلحة، حَيثُ تطالب أبو ظبي بخروجهم إلى مناطق مديريات الوادي والصحراء الواقعة تحت سيطرة حزب «الإصلاح».

وبحسب المصادر، فقد لجأ الاحتلال الســـعوديّ إلى تهريب الأسلحة لميليشياته «درع الوطن» المتمركزة في ساحل حضرموت، وذلك عبر التمويه بالشاحنات، غير أنها وقعت بيد ميليشيا «النخبة» الإماراتية.

وأَشَـــارَت إلى أن وقوعَ هذه الكمية الكبيرة من الأسلحة بيد مرتزِقة الاحتلال الإماراتي يمثل ضربة موجعة للسعوديّة، ويكشف عن اتساع رقعة الصراع والخلاف بين أبوظبي والرياض في اليمن.

- الصوفي: تعليمُ الجيل الناشئ على الثقافية القرآنية يحصِّنُهم من الوقوع في شراك الحرب الناعمة
- حامد: أعداء الأُمَّــة بقيادة أمريكا و «إسرائيل» يعتبرون جيلَ القرآن خطرًا حقيقيًّا عليهم
- المؤيدي: عـددُ الملتحقين بـالـدورات الصيفية بلغ مليوناً و100 ألـف طالب وطالبة
- الـشـامـي: الـجـيـلُ الـقـرآنـي سـيـكـونُ الـجـيـلَ الـحـامـلَ لـلـواء الـنـصـر المحمدي

اختتام الدورات الصيفية بعرض كشفي في ميدان السبعين بصنعاء

المسيرة: محمد ناصر حتروش

شهد ميدانُ السبعين بالعاصمةِ صنعاءَ، الأحدَ، عرضاً كشفياً للطلابِ الملتحقين بالمراكز الصيفية؛ احتفاءً باختتام الدورات الصيفية للعام 1445هـ.

وأظهر العرض الكشفي لطلاب المراكز الصيفية مستوى المهارات والقدرات المكتسبة من برامج وأنشطة وفعاليات الدورات الصيفية، مجسِّداً صورةَ الجيل الناشئ والقادم، جيل النصر الذي يتم إعدادُه في شتى المجالات لتصحيح واقع الأُمَّــة والوقوف في وجه أعدائها.

وقدّم الخريجون عهد الولاء لقائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، والبراءة من أعداء الله.

وفي الاختتام الذي حضره عدد من مسؤولي وقيادة حكومة تصريف الأعمال، بينهم وزيرُ الشباب والرياضة محمد المؤيدي، الذي أكّد على أهميّة الدورات الصيفية في الحفاظِ على الأجيال الناشئة وحمايتها من الغزو الفكري والثقافي وتنويرهم بالمعارف والعلوم النافعة والوعي لمواجهة أعداء الأُمَّــة.

وأشاد المؤيدي بمستوى النجاح الذي حقّقته الدورات الصيفية للعام الجاري وبجهود القائمين عليها وأعضاء اللجنةِ العليا للأنشطةِ والدوراتِ الصيفية واللجان الفنية والتنفيذية والفرعية بالمحافظات والمديريات والكوادرِ التربويةِ والتعليمية والعاملين في الدوراتِ الصيفيةِ المفتوحةِ والنموذجية، وبكل مَن أسهمَ في توفيرِ البيئةِ المناسبةِ لمساعدةِ الجيلِ أن يكونَ مثقّفًا بثقافةِ القرآن.

وبيَّن المؤيدي أن «الدوراتِ الصيفيةَ تضمَّنت أنشطةً وبرامجَ هدفت إلى تنميةِ قدرات ومهارات النشء والشباب في مختلف المجالات، والتي تهدف لترسيخِ الهُوية الإيمانية في نفوس الملتحقين بهذه الدورات؛ بما يمكّنهم من النهوض بواقع الأُمَّــة».

وبارك للطلاب تخرجهم من الدورات الصيفية، مثمناً دور الجهات والهيئاتِ والمؤسّساتِ المتفاعلة ورجالِ الأعمال المساندين والشخصياتِ الاجتماعية ومَن قدم جهدًا في سبيل إنجاح الأنشطةِ والدورات الصيفية.

وأوضح وزير الشباب والرياضة أن «إجمالي من التحقوا بالدورات الصيفية بلغ مليونًا و100 ألف طالب وطالبة تلقوا خلالها، معارف ومهارات في مختلف المجالات لتعزيز قدراتهم؛ بما يسهمُ في إيجاد جيل واعٍ متسلّح بالثقافة القرآنية.

وأثنّى على تفاعل الآباء وأولياء الأمور مع الدورات الصيفية، ودعمِهم لإنجاحها وتحقيق الغايات المنشودة منها، لافتاً إلى العروض الكشفية التي شهدها ميدان السبعين خلال حفل التخرج وما عكسته من تطبيق عملي لما تلقاه الطلاب في الدورات الصيفية من مهارات ومستوى النضج الأخلاقي الذي وصلوا إليه.

وفي نزول ميداني لـ «المسيرة» أشاد مدير مكتب رئاسة الجمهورية أحمد حامد، بما قدمه طلاب المراكز الصيفية من عرض كشفي منظم، موضحًا أن «العرض الكشفي يعكس نوعاً واحداً من البرامج والأنشطة التي اكتسبها طلاب المراكز الصيفية في فترتهم الوجيزة».

وأكّد حامد أن «تربية الجيل الناشئ على الثقافة القرآنية يؤهله لقيادة المستقبل ومواجهة المخاطر والمؤامرات المحاكة ضد الإسلام والمسلمين».

وأوضح أن «أعداء الأُمَّــة الإسلامية بقيادة أمريكا و«إسرائيل» يعتبرون جيل القرآن خطراً حقيقيًّا عليهم وعلى مشاريعهم التدميرية».

من جانبه أكّد وزير الإعلام ضيف الله الشامي، أن «الجيل القرآني سيكون الجيلَ الحاملَ للواء النصر المحمدي».

وأشَارَ إلى أن «تربية الأجيال على الثقافة القرآنية وتشبُّعهم بالنور الإلهي يؤهلهم لقيادة الأُمَّــة الإسلامية في مواجهة اليهود والنصارى»، مؤكّداً أن «جيل القرآن سيغيّر مجرى التاريخ بما يخدم الأُمَّــة الإسلامية وقضاياها».

من جهته اعتبر سفر الصوفي -مدير مكتب السيد القائد، تعليمَ الجيل الناشئ على الثقافة القرآنية من أعظم الأعمال وأفضلها، مؤكّداً أن «تزوُّد الأجيال بعلوم القرآن يحصِّنُهم من الوقوع في شراك الحرب الناعمة التي يشنها الشيطان ودول الغرب الكافر ضد الأُمَّــة الإسلامية جمعَاء».

ثباتٌ على الموقف:

من جهتهم عبّر عدد من خريجي المراكز الصيفية عن مدى سعادتهم بالتحاقهم بالمراكز الصيفية واستفادتهم من البرامج والأنشطة والفعاليات التي تلقوها في الدورات الصيفية.

وجدَّد الخريجون تأكيدهم على ثبات الموقف المساند لغزة، التي يتعرض أطفالها لجرائمَ وحشية يندى لها جبين الإنسانية.

وثمّن الخريجون اهتمام القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى بهذه الدورات وجهود المشرفين والقائمين عليها، مؤكّدين أن «شباب اليمن يدركون واجبهم تجاه وطنهم وأمتهم ويعون المخاطرَ المحدقة بالأمة، واستعدادهم لحمل راية الجهاد ومواجهة أعداء الأُمَّــة».

وشهد العرض الكشفي تفاعلاً واسعاً في منصات التواصل الاجتماعي؛ ففي منصة «إكس» كتب عدد من النشطاء السياسيين والإعلاميين حول العرض الكشفي، مؤكّدين أن «العرض الكشفي يجسِّدُ مدى تفاعل اليمن كباراً وصغاراً في نصرة القضية الفلسطينية وتحريرها من دنس اليهود والنصارى».

وأوضحوا أن «العرض الكشفي للجيل الصاعد يأتي في سياق التعبئة العامة نصرة للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة التي تخوض معاركَ ضارية ضد الكيان الصهيوني على مدى ثمانية أشهر متواصلة».

واعتبر الناشطون التربيةَ الإيمانية والقرآنية للجيل الصاعد من أهم الإنجازات التي يجبُ على كافة الدول العربية والإسلامية العمل عليها؛ كونها تربّي الأجيال على قيم الحق والعدالة والإنصاف ونشر الخير في ربوع العالم».

المساوى يعلن جاهزية طريق جولة القصر – الكمب في تعز

المسيرة: تعز

أعلن القائمُ بأعمال محافظ تعز، أحمد المساوى، الأحد، جاهزيةَ طريق جولة القصر -الكمب مبنى المحافظة، للمرور فيها.

وقال المساوى خلال إشرافه على إزالةِ الأتربة ورفع السواتر والمخلفات من الطريق: «شارفنا على الانتهاءِ من الأعمال لتكونَ الطريقُ جاهزةً ومهيأةً للمواطنين للمرور من وإلى مدينة تعز، إلى جانب ما يعملُهُ الطرف الآخر في هذا الجانب، ولا بُدَّ أن ننتظرَ حتى يستكملوا عملَهم لتُفتحَ الطريق رسمياً».

وَأَضَافَ المساوى «بفتح هذا الطريق ستنتهي مرحلةٌ سوداءُ في حياة المواطنين على مستوى اليمن عامة وتعز بصورة خَاصَّة».

بدوره عبّر رئيس هيئة تنسيق التحالف المدني للسلم والمصالحة الوطنية، الدكتور حمود العودي، عن سعادتِه باستكمال إزالةِ الأتربة ورفع المخلفات من طريق جولة القصر -الكمب مبنى المحافظة، لافتتاحه اليوم الاثنين.

وقال: «سعداءُ باللقاء مع القائم بأعمال المحافظ للإشراف على اللمسات الأخيرة لافتتاح الطريق، وشاهدنا الأعمالَ من الجانبين تسير بوتيرة عالية».

وأشاد العودي بالجهود الخيِّرة التي بُذلت من قيادة السلطة المحلية والمنطقة العسكرية الرابعة، والمواطنين خلال الفترة السابقة؛ لتجاوز المحنة التي قطعت التواصل والصلة بين الأهل في مدينة تعز.

من جانبه أشار أمين عام التحالف المدني للسلم والمصالحة الوطنية المهندس عبدالرحمن العلفي، إلى أهميّة هذا اليوم لأبناء تعز كافة واليمن بصورة عامة.

وأشَارَ إلى أن «فتح الطريق مقدمة لفتح القلوب والعقول»، مبينًا أنه «بفتح طريق جولة القصر -الكمب سينخفِضُ التصعيدُ وترتفعُ درجةُ الإقبال على التوافق لإعادة بناء النسيج الوطني وتعزيز اللُّحمة الوطنية ويعُمُّ الخيرُ والسلامُ والتنمية».

وبارك العلفي لأبناء محافظة تعز كافة والوطن عامة فتح الطريق، الذي يُعتبَرُ شريانَ الحياة، فيما أكّد مديرُ إعلام محافظة تعز، أبو بكر العزي، أنَّ «الجهودَ متواصلة لفتح طريق القصر -الكمب؛ تنفيذاً لتوجيهات قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، ورئيس المجلس السياسي الأعلى، وإشراف مباشر من قيادة السلطة المحلية والمنطقة العسكرية الرابعة.

ابن سلمان وابن زايد.. تقمص دور الناتو

د/ عبد الرحمن المختار

مؤكَّـــدٌ أنَّ الأعداءَ -سَوَاء في المحيطِ العربي أو خارجه- لم يكونـــوا يرغبون أبدًا بالدُّخولِ في مواجَهةٍ مباشرةٍ مع شعبِنا اليمني؛ ولأجلِ ذلك خططوا طويلًا، ووضعوا ســـيناريوهاتٍ متعـــددةً؛ لإيصـــال البلد إلى مرحلـــة التدميرِ الذاتي، التي يتولَّى فيها أبناءُ الشـــعب تدميرَ بلدهم بأيديهم، من خلال اقتتالٍ بيني شاملٍ غيرِ محدَّدِ المدى زمنيًّا وجغرافيًّا؛ ليقتصرَ دورَ القوى الإجرامية على تمويل أدواتها، وإمدَادها بالعتاد الحربي، وضبط تحَرّكاتها؛ بما يخدُمُ توجُّـــهات هذه القـــوى، ولتتفـــرَّغَ لتنفيذ أجنداتها الخَاصَّة، في غفلة من أبناء الشـــعب المنشـــغلين بصراعهم البَيني غـــير المحدود، وَفْـــقًا للسيناريوهات المعدة سلفًا من جانب هذه القوى الإجرامية، ولقد أسســـت المبادرة الخليجية لسيناريوهات التدمير الذاتي، التي جرى ترتيبها بشـــكل تسلســـلي ليحل الثاني محل الأول في حال الفشل، وهكذا.

وكان أول ســـيناريو للتدمير الذاتي عوَّلت عليـــه القـــوى الإجرامية، هو التـــالي لمرحلة الاستفتاء على الدســـتور خلال النصف الأول من عام 2015/؛ فلم يكن هناك من شك لديَّ تلك القوى بأن الاقتتال سيبدأ مباشرة في اليوم التالي لعملية الاســـتفتاء على الدستور، ليس على مستوى الأقاليم فحسب، بل على مستوى المحافظات أو الولايات والمديريات؛ إذ ســـيتم بشكل تلقائي تفعيل بذور الصراع التي زُرِعت بعناية فائقة في مشروع الدســـتور خلال عام كامل، جابت خلاله لجنـــة الصياغة عواصم ومـــدن بلدان متعـــددة في المنطقة وخارجها، جرى خلالها التأكّـــد من قـــدرة وفاعلية ما تم زراعته من بـــذور الصراع في إحداث تدمير ذاتي كلي شامل، دون تدخل مباشر من جانب قوى العدوان الإجرامية وعلى رأســـها الإدارة الأمريكية.

ورغـــم حرص وحيطة الأعـــداء على نجاح هذا السيناريو في تلك المرحلة المبكرة، إلا أنهم خسروا؛ بسَـــبب يقظة وانتباه شعبنا اليمني لمخطّطاتهـــم الشـــيطانية، وبطبيعة الحال فالأعداء لم يستبعدوا احتمالات الفشل؛ فكان الســـيناريو البديل جاهِزًا للعمل وبشكل أشدَّ قـــوةً وفَتْكًا بالشـــعب وكل مقومات حياته، وتمثل هذا السيناريو في إيعاز القوى الخارجية إلى الحكومة بالاستقالة، وكذلك رئيس الدولة، وعلى يلتزم الجميع منازلهم منذ لحظة إعلان الاستقالة المتزامنة مباشرة.

ويقتضي هذا الســـيناريو خلـــوَّ مناصب الحكومة ورئاســـة الدولة بشـــكل مفاجئ؛ وهو ما ســـيترتب عليه انقســـام المؤسّسة العسكرية والأمنية الهشـــة أَسَاساً، وانهيار الخدمـــات -شـــبه المنهارة- بشـــكل كامل، وبهول المفاجأة والصدمة والانقسام العميق، ســـيحدث الانفجار الكبير والسقوط المدوي الانهيـــار الحتمي لمؤسّســـات الدولة، وتحل الفوضى الشاملة، نهبًا وقتلًا ودمارًا، ويتحقّق بذلك مخطّط القوى الإجرامية في إحداث حالة التدمير الذاتي للبلد، وتحميل الثورة وقيادتها مســـؤولية كُـــلّ ذلك، غير أن السحر انقلب على الساحر فخسر هنالك المجرمون وانقلبوا صاغرين، وخرجوا جميعاً أذلة منكسرين من عاصمة شعب الإيمَـان والحكمة.

وتمكّن شـــعبنا -بقيادته الحكيمة ورجاله المخلصـــين- من المحافظة عـــلى ما تبقى من مؤسّسات الدولة؛ لتقديم المتاح من خدماتها للمواطنـــين، وأدرك الأعـــداء المجرمون أنه لم يتبق بأيديهم سوى ما سبق لهم أن صنعوا من أدوات تكفيرية؛ فاعتقدوا مخطئين أن الوضع الداخلي هش للغاية؛ فلا خبرة لدى الثوار، ولا كوادر كافية لإدارة مؤسّسات الدولة، وأن قليلًا من الإرباك -تسببه الأدوات التكفيرية- يمكن أن يحقّق لهم ما ســـبق أن فشلوا في تحقيقه، وَفْـــقًا لمخطّطات وسيناريوهات معدة بدقة وإحكام.

وبالفعـــل فقد فعّلوا تلـــك الأدوات القذرة، التي ارتكبت بشـــكل متزامن جرائمَ بشعة في المساجد والساحات والميادين العامة، ووسائل المواصلات وفي كُـــلّ تجمعات المواطنين، غير أن تلـــك الأدوات الإجرامية ما لبثت أن تهاوت في معاقلهـــا تحت وقع الضربات لقاصمة من جانب الجيـــش واللجان الشـــعبيّة في حينه، والمفاجأة أن حالة الإرباك التي أرادوا أن تحدثها الأدوات الإجرامية في الساحة الوطنية انقلبت عليهم؛ فإذا بهـــم هم المربَكون المحبَطون من فشل جميع مخطّطاتهم للتدمير الذاتي للبلد.

ولجأت قوى العدوان الإجرامية بعد فشـــل السيناريوهات السابقة إلى آخر ما في جعبتها وهو سيناريو العدوان المباشر؛ وحرصًا منهم عـــلى فعالية هـــذا الســـيناريو، وقدرته على تحقيق ما ســـبق لهم أن فشـــلوا في تحقيقه؛ فقد تم الإعلان عن بدءِ العمليات العســـكرية، وَفْـــقًا لهذا السيناريو من عاصمة الشيطان الأكبر واشـــنطن، وهذا الإعلان بحد ذاته كافٍ -وَفْـــقًا لاعتقاد المجرمـــين- بإحداث حالةِ انهيار داخلي خلال أَيَّـــام؛ وهو ما عبَّرَ عنه متحـــدِّثُ قوى الإجـــرام خلال الأيَّـــام الأولى للعدوان، ناهيك أن تشـــترك الإدارة الأمريكية وغيرها من القوى الاستعمارية بشكل مباشر في الدعم اللوجســـتي والاستخباري والإعلامي والغطاء السياسي الدولي.

وبعدَ مضي عام تقريبًا عـــلى بدأ العمليات العســـكرية جوًّا وبـــرًّا وبحـــرًا متزامنة مع حصار خانق على كافة المســـتويات، أدرك ابن سلمان حجم ورطة بلاده في الحرب، خُصُوصاً بعد أن طالـــت اليد الطولى لجيشـــنا الوطني عصب حياته وعمقه الجغـــرافي، حينها وزيرُ خارجيته، وهو الشـــخص ذاتُه الذي أعلن من واشنطن بدءَ العمليات العسكرية، أعلن خانعًا منكسرًا بتاريـــخ 16 مارس 2016 أن الحل في اليمن لا يمكن أن يكون عسكريًّا، وأن الحل لن يكون إلا سلميًّا سياسيًّا؛ فخرج في مساء ذات اليوم متحدث البيت الأبيض (جوش أيرنست) ليعلن بكل وقاحة وصلف أن (الحل السياسي في اليمن لا يزال بعيد المنال) ليمثل ذلك صفعةً لابن سلمان، ورسالة واضحة له، مفادُها أن تقرير حالة الحرب أَو السلم ليس من شأنك، بل من شأن أسيادك.

وانتهـــى الأمر بانصراف ابن ســـلمان عن محاولات الخروج بماء الوجه، لتستمر حالة الحرب لعقـــد من الزمـــان، وفي المرحلة التي تمكّن فيها الشـــعب اليمني من إيلام الإدارة الأمريكية ذاتها، التي أدركت أن نُـــذُرَ أزمة داخلية يمكن أن تعصف بها؛ بسَببِ ما يمكن أن تؤدي إليه عمليات جيشنا اليمني من قطع لإمدَادات الطاقة التـــي تمثل (عصب الحياة) بالنسبة لأمريكا خُصُوصاً وللغرب عُمُـــومًا؛ فأوعزت إلى أدواتها بالذهاب إلى هُدنة وإن طال أَمَدُها لحين إعادة ترتيب أوراقها.

واليوم تلوحُ في الأفق نُـــذُرُ تجدُّدِ الحرب العدوانية على شعبنا اليمني، والتي بدأت بحرب اقتصاديـــة واضح تماماً أنهـــا مقدمة لحرب عســـكرية، لكنها مختلفة تماماً عن سابقتها خلال السنوات العشر الماضية، الصيغة الجديدة جـــرى التخطيط لها مبكرًا، وقبـــل بها ثنائيُّ الإجرام ابن سمان وابن زايد، وقد اقتضت أولى خطواتها الإطاحة بـــ (هـــادي) الذي ارتبط في الذهنية السياســـية والإعلامية والشعبيّة، على الأقل بالنســـبة لغير الداخل، أن سببَ الحرب العدوانية هو دعوتُـــه للتدخل لإنقاذ شرعيته المزعومة، واستعادة الدولة من أيدي الانقلابيين، وَفْـــقًا لما تم الترويجُ له في حينه.

وبإزاحة هادي من المشهد اعتقد المجرمون أنه قد تم فَـــكُّ الارتباط بينه وبين دول تحالف العدوان بمـــا فيها القـــوى الغربيـــة، وأنه -وَفْـــقًا للسيناريو الجديد- لن يكون هناك تدخُّلٌ عسكري مباشر عقب تشكيل ما سُمِّيَ بمجلس القيادة الرئاسي، وأن دور دول تحالف العدوان ســـيقتصر على التمويل والتســـليح والإسناد والدعم اللوجســـتي والاستخباري، إضافـــة إلى الحصار الاقتصادي، ووَفْـــقًا لهذا الســـيناريو يعتقد ابن سلمان وابن زايد أن عمقهما الجغرافي سيكون في مأمن من أي استهداف من جانب جيشنا الوطني؛ باعتبَار أن الاقتتال ســـيكون بَينيًّا، ولا علاقة مباشرة بينهمـــا وبين أطراف النـــزاع في الداخل، وأنه ســـيترتب على ذلك التزام الطرفَين المتقاتلين بتأمين طرق إمـــدَادات الطاقة، كما كان عليه الحال خـــلال الحرب العدوانية في ســـنواتها الماضية.

وبذلك ينعم ابن سلمان وابن زايد وبلداهما بالأمن والهدوء، وما يـــدور في الداخل اليمني شـــأنٌ يمني لا علاقة لهما مباشرة به، وهما -والحال هـــذه- يتقمصان دور حلف الناتو في أوكرانيا، الذي تقدم الدول المنضوية فيه الدعم العســـكري والاقتصادي والسياسي، دون أن تتعرض لأي رد مباشر من جانب موســـكو، وهذان الغِـــرَّان يبدو أنهمـــا إما مجبرون على ذلك، وإما أنهما استحســـنا تقمص هذا الـــدور، وقبولهما لذلـــك في كلا الحالين خطأ جسيم في التقدير والقياس؛ فالخونة العملاء ليسوا أوكرانيا، والشعب اليمني ليس روسيا، والغِـــرَّان معًا ليسا الناتو، وعليهما أن يدركا جيِّدًا أن شعبنا -بقيادته الحكيمة- مدركٌ جيِّدًا لترتيبات ما بعد خَلع المخلـــوع (هادي) وأن الشعبَ قد اســـتعدَّ وأعدَّ لمتطلباتها جيِّدًا، وأنه إلى جانب ذلك لم ينسَ ولن ينسى أبدًا ما ارتكباه من فظائعَ وجرائمَ على مدى سنوات العدوان الماضيـــة، بدايةً بالحصـــار ونهاية بالقصف والقتل والدمار، وأيُّ عدوان يتجدد على شعبنا -وَفْـــقًا لأية صيغة كانت- سيكون محوره الرياض وأبو ظبي، وإن تذرَّعَ غِـــرَّاهما بتقمص دور الناتو؛ فلسانُ حال شعبنا يقول (حَـــذَارِ حَـــذَارِ، وقد أُعذر مَن أنذر).

السيد القائد عبدالملك الحوثي في الدرس الـ2 من حِكَمِ الإمام علي «عَلَيْهِ السَّلَام»:

حالةُ العشق للمناصب تدفعُ الكثيرَ من الناس إلى الممارسات الظالمة وإلى المفاسد الكبيرة، وإلى الإجرام والطغيان والوقوف في صف الباطل

الأهميّةُ لمواقع المسؤولية مسألةٌ واحدةٌ هي إحقاقُ الحق ودفعُ الباطل

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصحابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّل مِنَّا، إِنَّكَ أنت السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَيْنَا، إِنَّكَ أنت التَّوَّابُ الرَّحِيم.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

في سياق ما تحدثنا عنه بالأمس، من الحديث على ضوء نصوص من كلام أمير المؤمنين عليٍّ «عَلَيْهِ السَّلَام»، وحكمه المفيدة، التي هي قبسٌ من نور القرآن الكريم، وهدي النبي «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ»، ونتحدث فيما يتعلق بولاية الأمر وإدارة شؤون الأُمَّـــة؛ باعتبَار هذا الموضوع من المواضيع المهمة، التي ينبغي أن يكون لدينا جميعاً تجاهها رؤية صحيحة، وفهمٌ صحيح، ونظرةٌ صحيحة؛ لأَنَّ البعض من أبناء الأُمَّـــة:

- **إمَّا** أن يكون -كما قلنا بالأمس- متأثراً بالرؤية الغربية، داعياً إليها، منشدّاً إليها، بل يعملُ من أجلِ أن تسود هي في واقع الأُمَّـــة.
- **وإمَّا** أن يكون أَيْـضاً متعلقاً بمفهوم خاطئ، ونظرةٍ سلبية؛ مكّنت الطغاة، والجبارِيْن، والظالمين، والمستكبرين، من السيطرة على الأُمَّـــة، وتُدجِّن الأُمَّـــة لهم، وتُعَطِّل المشروع الإسلامي العظيم، في جانبه المتعلق بإقامة الدين؛ وبالتالي صلاح حياة الناس، وفي إقامة القسط، وفي البناء الحضاري الإسلامي للأُمَّـــة.

نبدأ اليوم من قول أمير المؤمنين عليٍّ «عَلَيْهِ السَّلَام»، فيما رواه عبد الله بن عباس «رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا»، قال: **(دخلت على أمير المؤمنين علياً «عَلَيْهِ السَّلَام» بذي قار)،** ذي قار موضع بالقرب من البصرة، كان أمير المؤمنين عليٌّ «عَلَيْهِ السَّلَام» مسافراً إلى البصرة في إطار حملته لتصدي للناكثين، فعندما وصل إلى هذا الموضع استقر فيه لبعض الوقت، فدخل عليه عبد الله بن عباس وهو يخصف نعله [حذاءه يصلحه]، **(فقال لي: مَا قِيمَةُ هَذَا النَّعل؟ فقلت: لا قيمة لها)،** ليست كأحذية وملبوسات بعض الأمراء والملوك، الذين قد يكون ثمن ما يلبسونه ويستخدمونه من أغراضهم الشخصية، على مستوى الملابس، على مستوى الأحذية، ثمناً كَبيراً جِـدًّا وغالياً؛ **لأَنَّها** من أفخر وأغلى الأشياء، أمير المؤمنين عليٌّ «عَلَيْهِ السَّلَام» في تلك المرحلة وهو على رأس دولة الإسلام، التي تحتها أقطار كثيرة: ما يسمى الآن بدول الخليج بكلها، والجزيرة العربية بأجمعها، واليمن، والعراق، وإيران، وأجزاء من بلدان أُخرى، ومصر أَيْـضاً في تلك المرحلة، يعني: أقطار واسعة، وهو على رأس دولة الإسلام، في نطاقها الواسعة جِـدًّا وإمْكَاناتها الضخمة، وقيمة النعل الذي يلبسه متواضعة جِـدًّا، لا قيمة لها.

(فقلت: لا قيمة لها. فقال «عَلَيْهِ السَّلَام»: وَاللهِ لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ إِمْرَتِكُم، إِلَّا أَنْ أُقِيمَ حَقًّا، أَو أَدْفَعَ بَاطِلاً)،

يعني: ذلك النعل، ذلك الحذاء الذي يلبسه في قدمه، ولا قيمة لهِ؛ **لأَنَّه** متواضع جِـدًّا، ليس من النوع الذي له قيمة غالية، أَو ثمن مرتفع، هو أحب إلى أمير المؤمنين عليٍّ «عَلَيْهِ السَّلَام» من أن يكون أميراً على دولة الإسلام في نطاقها الواسعة، الذي يشمل كما قلنا: الجزيرة العربية، وما يسمى بدول الخليج، والعراق، ومصر، واليمن، وإيران، وأجزاء من بلدان أُخرى، مما كانت في إطار الاتّحاد السوفيتي سابقًا، أَو كانت في المراحل التاريخية في إطار فارس، بعض تلك البلدان: من باكستان، من أفغانستان، طاجيكستان، أوزباكستان... دول كثيرة يعني، أجزاء منها كانت آنذاك تحت سيطرة دولة الإسلام، ففي تلك المرحلة كان الشام فقط في تلك المرحلة الذي لا يزال تحت السيطرة الأموية؛ **أَمَّا** بقية العالم الإسلامي -آنذاك- فكان في إطار دولة الإسلام، إطار نطاقٍ واحد ودولة واحدة، والموقع الرسمي

الإمـامُ علـي عليه السـلام كان قرآنـاً ناطقاً يتجسَّـدُ في موقفه وفـي رؤاه وفـي تحَرّكاته وتربيته وروحيته

الإنسـانُ عندما يرتبطُ في حالة الرضا والسخط والموقف بالمنصب؛ سـتصبح هـذه الحالة عائقاً بينه وبين مرضاة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»

أن يكون الإنسان أميراً للعالم الإسلامي، بما فيه من أقطار، وبلدان، وأُمَّة، وإمْكَانات، وثروات، هذا الموقع، بهذه الأهميّة، بهذا المستوى، ليس له قيمة عند أمير المؤمنين عليٍّ «عَلَيْهِ السَّلَام» بمستوى ذلك النعل الذي يلبسه في قدمه، وهو من أقل النعل قيمةً، من أقل الأحذية قيمةً.

هذا الموضوع يحتاج إلى تأمل، إلى تدبر؛ لاستيعاب مدى أهميّة هذا الكلام؛ **لأَنَّه** كلام كبير جِـدًّا، يعني: عندما نقارن بما لا قيمة له هذا المنصب، هذا الموقع، هذا الدور، هذا التمكين والنفوذ، أن تكون أميراً للعالم الإسلامي بما فيه من بلدان وأقطار، ثم نجد أن هذا لا يسوى بكله عند أمير المؤمنين عليًا «عَلَيْهِ السَّلَام» ذلك النعل البسيط، الذي لا قيمة له، يلبسه في أحد قدمين، **لماذا؟**

أمير المؤمنين عليٌّ «عَلَيْهِ السَّلَام» هو الذي قال عنه رسول الله «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَـلَّـمَ»: **(عَلِيٌّ مَعَ القرآن)،** كان عليٌّ «عَلَيْهِ السَّلَام» في رؤيته، في تربيته، في روحيته، في اهتماماته، في نظرته، قرآنياً بكل ما تعنيه الكلمة، مطبوعاً بطابع القرآن الكريم، كان قرآناً ناطقاً يتجسد في موقفه، في رؤاه، في تحَرّكاته، في مشاعره القرآن الكريم، ودين الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وتعاليمه. **هذا مدخل مهم، في كيف تكون نظرتنا ورؤيتنا لمسألة المناصب ومواقع المسؤولية.**

عندما نأتي إلى الحالة السائدة لدى الناس، كيف هي رؤية أكثر الناس، أكثر أبناء المجتمع ونظرتهم إلى المنصب، المناصب ومواقع المسؤولية بمستوياتها المختلفة، من أبسط منصب وأقل موقع للمسؤولية، إلى أعلى مستوى من مستويات المسؤولية؟ نجد أن الشيء السائد لدى الناس: أن ينظروا إلى موقع المسؤولية، إلى المناصب بشكل عام -بحسب طموحاتهم- إلى أنها ذات أهميّة كبيرة جِـدًّا جداً، وذات قيمة عالية، يبذلون؛ من أجلها الغالي والنفيس، ونظرتهم إلى أهميتها هذه، نظرتهم إلى قيمتها في نفوسهم، ليست من المنطلق الذي تحدث عنه أمير المؤمنين عليٌّ «عَلَيْهِ السَّلَام»: **(إِلَّا أَنْ أُقِيمَ حَقًّا أَو أَدْفَعَ بَاطِلاً)،** لا، هناك نظرة؛ باعتبَارات أخرى، ومن منطلقات أخرى، ونتحدث على نحوٍ من التفصيل مع الاختصار في ذلك.

الكثير من الناس يعشق المنصب، الكثير من الناس حتى لو لم يكن في منصب من المناصب، يتمنى -هي أمنية بالنسبة له- يتمنى أن لو كان في منصب، يتمنى أن لو كان أميراً، أَو ملكاً، أَو رئيساً، هذه بالنسبة له أمنية كبيرة جِـدًّا، ولكن عندما يراها -وحالة الكثير من الناس- قد يراها في قائمة المستحيلات، فقد يتجه في أمنيته إلى ما هو أكثر قرباً بالنسبة له، أَو تعقلاً بالنسبة له، شيء منطقي إلى حَـــدّ ما، أن لو كان وزيراً، أَو محافظاً، أَو مسؤولاً في نطاق معيَّن، بل البعض يتمنى أن لو كان في مستوى -مثلاً- أن يكون جندياً، أَو أن يكون مديراً ولو في نطاق محدود جِـدًّا، على قسم معيَّن، أَو في أي مستوى من مستويات المسؤولية، وأي موقع من مواقع المسؤولية، يتمنى ذلك، لكن البعض من الناس يرى أن ذلك ليس متاحاً بالنسبة له، ليس في إطار الممكن بالنسبة له، بحسب ظروفه وواقعه.

البعض من الناس لديه أمل بأن يصل إلى مستوى معيَّن، إلى موقع معيَّن، وقد يبذل الجهد في ذلك، يسعى بوسائل كثيرة مما يراها وسائل مُقَرِّبة، بحسب ظروف زمانه ومكانه، الظروف السياسية، والاعتبارات القائمة في بلده، أحياناً -مثلاً- من خلال علاقات مُعَيَّنة، تَزَلُّف مُعيَّن، أَو من خلال تقديم شيء معيَّن ملفت، أَو بأي طريقة يراها وسيلةً للوصول إلى ذلك المنصب، بل في بعض البلدان -مثلاً- قد تكون مسألة التعلم والتخرج بشهادة معينة، أَو البروز في عمل معيَّن، عمل سياسي معيَّن... أَو أية وسيلة، الوسائل الكثيرة التي قد يرى فيها البعض أنها وسيلة يصل من خلالها إلى منصب معيَّن، بل البعض قد يكون سبيله للوصول لذلك من اللحظة الأولى ارتكاب مظالم، وجرائم... وغير ذلك؛ **بُغية** الوصول إلى منصب معين. لماذا؟ للأهميّة التي يراها الكثير من الناس في ذلك.

والأهميّة بالنسبة لهذا الموضوع تتنوع لدى الناس:

- **بدايةً لدى أكثر الناس، يرى أن الموقع (موقع المسؤولية) والمنصب يعطيه أهميّةً شخصيةً لدى نفسه أولاً:**

يعني: يشعر أنه لو وصل إلى ذلك المنصب، أَو إذَا وصل إلى منصب معيَّن، يُحِسُّ في نفسه بأنه أصبح شخصاً مهماً، ويرى لنفسه أهميّة عند نفسه، كان يرى نفسه ما قبل ذلك في مستوى هابط ونازل، فرأى نفسه لمَّا وصل إلى ذلك المنصب أنه أصبح شخصاً مهماً، تختلف هذه المسألة باختلاف الطموحات، **يعني:** البعض من الناس ولو كان في أبسط منصب، لشعر في نفسه بالراحة الكبيرة، ومشاعر الاعتزاز، والفخر، والرضا، وشعر بالأهميّة الكبيرة لنفسه... إلى غير ذلك، ويظهر ذلك في سلوك الكثير من الناس، في أُسلُـوبهم في التعامل مع الآخرين، أصبح يتعامل بدافع هذا الشعور الذي أصبح يحمله: أنه قد أصبح شخصاً مهماً، وأصبح كَبيراً، وله أهميّة، وله موقع أكبر على الآخرين، فيغيب التواضع من أُسلُـوبه في التعامل مع الآخرين، يظهر التطاول، التعالي، التكبر، يحمل في نفسه الغرور، تظهر سلبيات كثيرة نتيجةً لهذا الشعور، هذا أول ما يواجه البعض، يعني: لدى نفسه.

- **ثم شخصاً مهماً لدى الآخرين:**

لدى أصدقائه مثلاً، تأتيه منهم التهاني والتبريكات، والمدائح، والإشادة، ومختلف التعبيرات التي تدل على هذا المعنى: على أهميته في ذلك الموقع، وفي موقع تلك المسؤولية.

وأحياناً تكون لهذه النظرة العامة لدى الناس، لدى المجتمع، يكون لها تأثير أَيْـضاً على الإنسان في نفسه، أنه عندما يشعر بأنه سيصبح له أهميّة لدى الناس، اعتبار لديهم، تتغير طريقة تعاملهم معه، لمَّا وصل إلى ذلك المنصب، يتعاملون معه بالمزيد من الاحترام، والتقدير، والمهابة... وغير ذلك. بدلاً من أن تكون حالة القيم الإسلامية هي السائدة أصلاً في التعامل ما بين الناس مع بعضهم البعض، ولا يشترط أن يكون الإنسان رئيساً، أَو وزيراً، أَو ملكاً، أَو أن يكون مديراً، أَو وزيراً، أَو يحمل مسؤولية معيَّنة، أَو في موقع معيَّن ومنصب معيَّن، حتى يقضى بالاحترام بين شعبه، بين أمته، بين الناس، بل أن تسود القيم التي هي تلقائياً تجعل الإنسان يتعامل مع أخيه المسلم باحترام وتقدير، وللقيم الأخرى أيضاً: القيمة الإيمانية والأخلاقية، والقيم التي لها أهميّة في ميزان الحق، صفات الكمال التي لها قيمة في ميزان الحق، واعتبار أن تكون هي ذات أهميّة لدى المجتمع، مع أنها أهميّة عند البعض من الناس الذين لا يزالون على فطرتهم.

هذا من العوامل التي تجعل البعض من الناس يعشق المنصب؛ لأَنَّه ينظر هذه النظرة، وله في نفسه هذه القيمة، ويرى هذه القيمة يحملها الناس في نظرتهم وتعاملهم مع من يكون في منصب.

- **أيضاً النفوذ:**

عندما يكون الإنسان في منصب معيَّن، له صلاحيات معيَّنة، تأثير معيَّن، وتتفاوت المسألة بمستوى المناصب يعني، الصلاحيات المرتبطة بها، والإمْكَانات في النفوذ المتعلقة بها.

البعض من الناس أَيْـضاً يرى في المنصب أن له أَيْـضاً هذه الأهميّة، مع القيمة الاعتبارية، أنه موقع للنفوذ، يستطيع من خلاله أن يمارس بعض الأمور، أن يحقّق بعض الأهداف، أن يتصرف بعض التصرفات، في إطار احتمائه -مثلاً- بالجهة التي فيها هذا المنصب: وزارة، ودولة، وحكومة، أَو جهة ذات مسؤولية معينة معتبرة، وقد يستغل نفوذه في أشياء متعددة: للحماية، والمنعة، والاعتزاز، في مقابل تصرفات يفعلها، أَو أعمال، أَو تسلط... أَو غير ذلك، تحقّق أهداف شخصية، أَو أهداف فئوية، أَو أهداف حزبية، بحسب انتمائه واهتماماته وأهدافه، قد ترى فيها وسيلةً تساعده على التسلط، على تصفية حسابات معينة، أحقاد في نفسه، أغراض معينة ينفذها، مآرب، مصالح شخصية... إلى غير ذلك.

- **والبعض أَيْـضاً المطامع المادية:**

البعض قد يكون هدفه الأَسَاس هو المطامع المادية، يرى أن المنصب موقع يساعده -من خلال الاستغلال السيء له، والنفوذ فيه- إلى تحصيل مكاسب مادية، بوسائل غير مشروعة، بوسائل غير مشروعة، وأنه سيحمي نفسه وسيتمكّن من الابتزاز المالي، الابتزاز بأساليب متنوعة، الحصول على مصالحَ معينة، الخيانة في الحق العام، الفساد المالي... أشياء كثيرة ووسائل كثيرة قد يجعل منها وسيلةً للحصول على مكاسب مادية، ومصالح مادية.

وهذا يحصل كَثيراً، يعني: في تاريخ المسلمين، في الدول والممالك التي تعاقبت في ملكها، وفي نفوذها، وفي سيطرتها على العالم الإسلامي، كان هذا حاصلاً بشكلٍ كبير: الاستغلال للمال العام من جهة، في إطار المصالح الشخصية، والأطماع الشخصية؛ والابتزاز، والنهب، والظلم، والاعتساف، وأخذ أموال الناس بغير حق؛ فساد واستغلال شخصي محرم للمال العام من جهة، ثم لا يكفيهم

←

ذلك، لا يكفيهم ما يأخذونه من المال العام، فيذهبون إلى الأموال الشخصية للناس، ويبتزونهم فيها بأشكال متنوعة ومتعددة، ولا يزال حاصلاً في العالم الإسلامي في معظم البلدان.

- **البعض قد يجمع كُـلّ الأسباب:**

يعني: لديه أهميّة وعشق المنصب، بالنظر إلى القيمة المعنوية والاعتبارية، والأهميّة في نفسه وفي نفوس الناس، وأنه بذلك سيرى نفسه شخصاً مهماً؛ **لأَنَّه** لا يمتلك مؤهلاتٍ أخرى ذات قيمة كمالية، من صفات الكمال الإنساني، والأخلاقي، والإيماني، فيرى أنه سيعوض نفسه بهذا الجانب، أو أنه لا يرى في تلك الأشياء قيمة أصلاً، يرى كُـلّ القيمة في المنصب، ومع ذلك يحسب حساب النفوذ والتسلط، ويحسب حساب المطامع المادية؛ فلديه مجموع هذه الدوافع بكلها.

- **البعض من الناس قد يكون هدفه مادياً، ولكن بمستوى محدود:**

يعني: يريد أن يؤمن وضعه المعيشي بما يحصل عليه -مثلاً- **من راتب،** وقد تكون نيته أن يلتزم النزاهة، وألّا يتجاوز الحق فيما سيحصل عليه، ليسد حاجته المعيشية، وليوفر متطلبات حياته الضرورية، من خلال ما يحصل عليه -مثلاً- من مرتب، وحوافز... وغير ذلك، مما يأتي بشكل طبيعي وصحيح، أو في إطار قانوني مثلاً.

- **البعض من الناس لديه أَيْـضاً هواية الأمر والنهي:**

هواية كبيرة لديه، حتى لو كان سيتقشف، أو سيلتزم النزاهة فيما تعلق بالجانب المالي، لكن لديه هواية كبيرة وعشق أن يكون آمراً ناهياً، هذه بالنسبة له فوق كُـلّ لذة، فوق كُـلّ رغبة، فوق كُـلّ طموح، يرغب أن يكون في موقع يأمر فيه وينهى، هذا يعود أَيْـضاً إلى الشعور بالقيمة الاعتبارية لموقع المسؤولية.

- **البعض من الناس لديه أجندة، ويرى في مسألة المنصب وسيلةً لتنفيذها:**

يعني: قد يكون لديه أهداف باطلة، أهداف معينة، ومشاريع معينة، وأفكار معينة، ويريد أن ينفِّذها وأن يفرضها بواسطة المنصب، والمشكلة هي عندما تكون تلك الأجندة باطلة، وهو يتعصب لها إمَّا بدافع فئوي، أو حزبي، أو لغير ذلك من الأسباب، وهي باطلة، ليست حقاً، فيسعى إلى أن يُسَخِّر المنصب في النفوذ والإمْكَانات لخدمة باطلٍ يفرضه على الناس، ويحميه ليكون سائداً في واقع الحياة.

كل هذه الاعتبارات تُشكِّل خطورةً، أو سلبيةً في الحد الأدنى، يعني: فيما يتعلق -مثلاً- بمن يرى في المنصب وسيلة لسد حاجته المعيشية، هذا وإن لم يكن -مثلاً-؛ بهَدفٍ سيء، لكنه لا يصح أن يكون هدفاً، إذَا تحوَّل هو إلى هدف، له سلبياته يعني، وهناك مخاطر مترتبة على تلك الاعتبارات، وتلك النظرة للمنصب ولمواقع المسؤولية، من ينظر إليها بهذا الاعتبار، من يعشق المنصب بهذا الاعتبار؛ لذلك تأثيرات خطيرة جِـدًّا في الواقع، منها: المظالم، والمفاسد، والاستغلال السيء للسلطة، وخدمة الباطل، وسيطرة الباطل، وممارسة الطغيان.

وعند استقراء التاريخ في الماضي والحاضر، نجد أن أكبر المظالم، وأعظم المفاسد، أتت إلى واقع الناس في هذا السياق: من عشاق المناصب، عشاق المناصب هم الأكثر ظلماً، الأكثر فساداً، الأكثر طغياناً، الأعظم شراً في واقع الناس، وما يحصل في سبيل الوصول إلى المنصب، وما يحصل ما بعد الوصول إلى المنصب، من مظالم، وطغيان، ومفاسد.

فعلى سبيل المثال: في الدولة الأموية، معظم أمرائها وملوكها، الحالة النادرة جِـدًّا فيهم التي تختلف شيئاً ما، لكن معظمهم نجد الأمور الرهيبة جِـدًّا في ظلمهم، وإجرامهم، وطغيانهم، كذلك في الدولة العباسية... في الدول الأخرى، كذلك في عصرنا الحاضر ما نجده من كثير من ملوك الجور، من زعماء الضلال والظلم والطغيان، وما نجده من أعوانهم في مستويات المسؤولية ومواقع المسؤولية المختلفة، هذا شيءٌ واضح يعني.

ولربما مما يُقدِّم لنا صورة مختصرة عن المخاطر الرهيبة جِـدًّا الناتجة عن ذلك، ما تذكره كتب التاريخ عن أحد ملوك بن أُميَّة، عندما أتت البشارة له بأنه قد حان دوره في الوصول إلى المنصب، سيتحول هو إلى ملك، أصبح دوره، مات الذي قبله وهو ولي عهد، فأتته البشارة، وعندما أتته البشارة كان المصحف (القرآن الكريم) بين يديه، حينها قال مخاطباً للقرآن الكريم وأغلقه، أغلق المصحف، وقال: [هذا آخر العهد بك]، خلاص يعني وداعاً للقرآن وداعاً نهائيًّا، وتركه وذهب معهم، كيف كانت ممارساته فيما بعد ذلك؟ كيف كان ظلمه؟ كيف كان طغيانه؟ كيف كان إجرامه؟ من تلك النوعية الذين لا يهتدون بهدي، ولا يستنون بسنة؛ فلا هدى الله هو دليلهم ونورهم، ولا طَريقة رسول الله ومنهجيته في التَّمسُّك بهدى الله وتعليماته هي سبيلهم ودليلهم.

يقولون أَيْـضاً عن أحد ملوك بني العباس (هارون العباسي)، أنه قال ذات مرة، وهو في مسجد رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، البعض ينصحه ويُذَكِّره حول ما يرتكبه من ظلم وطغيان وإجرام، فكان جوابه وهو في مسجد رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، أمام قبر

■ لا مصلحـةَ في ما خالف الحـق إطلاقاً، وعنوان المصلحـة إذَا لـم يرتبـط بالحق فهـو في أكثر الأوقات والحالات عنوان غير واقعي

■ إذا كان المنصبُ موقعاً لخدمة الباطل، ويستندُ إلى إمْكَانات وسـلطة ونفوذ دولـة؛ فإنه حينئذٍ ينتشـرُ في واقـع الناس ويتغلب علـى حياتهم؛ فيكثر الباطل والفسـاد والضـلال، وفي المقابل يتضاءل حضور الحق في حياة الناس

رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، كان جوابه لذلك الناصح أن قال: [الملك عقيم، أما والله لو قام صاحب هذا القبر -وأشَارَ إلى قبر رسول الله «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَلَّـمَ»- ونازعنا هذا الأمر، لضربنا خَيشومه بالسيف]، تجد هذه الوقاحة العجيبة، وهذا التعبير عن نهاية الطغيان والإجرام.

وفعلاً أكثرُ سلاطين الجور، وزعماء الضلال والطغيان، لو قام رسولُ الله «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَلَّـمَ» من قبره في عصر أيٍّ منهم، ورأوا أنه يشكِّلُ تهديداً على مناصبهم؛ لما تردّدوا في أن يقاتلوه، أن يقاتلوا رسول الله، موقفهم من دين الله، من رسالة الله، من عباد الله، هو موقف في هذا المستوى من الطغيان والإجرام، موقف لم يحترم حتى رسول الله «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ»، بل بهذه الوقاحة [لضربنا خيشومه بالسيف].

حالة العشق للمناصب هي التي تدفع الكثير من الناس إلى الممارسات الظالمة، إلى المفاسد الكبيرة، إلى الإجرام، إلى الطغيان، وتدفع الكثير من الناس إلى أن يقف في صف الباطل؛ لأَنَّه يريد أن يكون له منصب معين، ويريد أن يضمن هذا المنصب بالوقوف في صف الباطل، ومحاربة الحق، وَأَيْـضاً يصل الحال ببعضهم إلى أن يكون في صف أسوأ أهل الباطل، في صف الكافرين، أن يوالي الكافرين ضد أمته، وأن يقف في صف أعداء الأمَّـــة الإسلامية بكلها، لا يتردّد في ذلك، همه كيف يحمي منصبه، وأن يبقى في ذلك المنصب، ثم قد يخسر.

فما أكثر المظالم والمفاسد؛ لأَنَّ موقع المسؤولية، والمناصب ذات الأهميّة في حياة الناس، مناصب في الدولة، عندما تكون مواقع للتسلط والظلم، وتسخير إمْكَانات الأُمَّـــة والنفوذ في نشر باطل، في نشر ظلال، في الظلم، في الممارسات السيئة؛ **فالشر** منه كبير، يختلف يعني عن مستوى التأثير من موقع عادي، أنت كمواطن عادي مثلاً، أو شخص لست في موقعٍ إمْكَانات دولة، وفي ظهري دولة، أنت في مستوى إمْكَانات بسيطة، أو واقع بسيط، واقع اجتماعي محدود، واقع تأثير محدود، إمْكَانات محدودة، لا يكون ظلمك وشرك وفسادك بذلك المستوى الذي هو من موقع مسؤولية، وعندما تكون الحالة حالة توجّـه عام، دولة من رأسها إلى أبسط موقع فيها، لديها توجّـه قائم على الظلم، والباطل، والطغيان، والإجرام، وحصل هذا كَثيراً في تاريخ الأُمَّـــة، وتكون الحالة النادرة جِـدًّا أن يكون هناك البعض، القلة القليلة من الناس، الذي قد لا يكون لديه ذلك التوجّـه السيء الظالم، ولا تلك الممارسات، تكون الكارثة كبيرة جِـدًّا. فنجد المخاطر المرتبطة بهذه المسألة.

أيضاً البعض من الناس -مثلاً- قد يرتبط في رضائه وسخطه، وتأييده للحق، بهذا الهدف، يعني: [أنا سأقف مع الحق، وسأتجه لنصرة الحق، لكن بشرط أن يكون لي منصب، إذَا لم يكن لي منصب فسأخذل الحق]، وفي أقل الأحوال -مثلاً- لا يكتفي بخذلان الحق، بل يكون لديه انطباع سيء؛ **لأَنَّه** يعتبر لنفسه حقاً في أن يكون له منصب مهم جِـدًّا؛ **لإرضاء** نفسه، وإرضاء أهدافه الشخصية ورغباته الشخصية، تلك الاعتبارات الشخصية.

هذه المسألة أَيْـضاً لها تأثير سيء على الإنسان، يعني: لم يعد ارتباطه بالحق ارتباطاً إيمانياً، من منطلق إيماني، فهو يقف الموقف الحق؛ من أجل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، طاعةً لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، يبتغي مرضاة الله «جَلَّ شَأْنُه»، هدفه هدف مُقدَّس، صادقٌ مع الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ما يأمله ثمناً لموقفه هو شيء أعظم من مسألة منصب معيَّن، أو مكافأة معيَّنة من الناس، أو سُمعة لدى الناس، أو أهميّة لدى الناس، هو يتجه في عمله بإخلاص الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ويعي قيمة هذا الإخلاص، في أن يكون عمله مقبولاً عند الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأن يكون لموقفه مع الحق قيمة إيمانية وأخلاقية، بحيث يرضى عنه الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ويحظى بما وعد الله به أولياءَه المؤمنين، حتى بالعزة، العزة الحقيقية، العزة التي هي مرتبطة بالإيمان، والفوز العظيم، الفوز الحقيقي للإنسان، الكثير من الناس يعاني أَيْـضاً من هذه المشكلة، مع أن البعض قد ينطلق مع الحق ابتداءً بنية حسنة، وصادقة، وخالصة. ولكن الإخلاص بنفسه يمكن أن يتغير في مرحلة معينة، عندما يحصل هناك تمكين، ويرى الإنسان المواقع (مواقع المسؤولية) متاحة، أو يرى الآخرين أَيْـضاً لديهم مناصب معينة، فتتحَرّك في نفسه المطامع الشخصية، والرغبات الشخصية لذلك؛ فيصل إلى هذا المستوى من عشقه للمنصب، بحيث يربط موقفه مع الحق بالمنصب، فإن كان سيحصل على ذلك المنصب؛ فهو مع الحق، وإن فاته ذلك المنصب؛ كفر بالحق جملةً وتفصيلاً، أو خذل الحق، وغيَّر اتّجاهه وتفاعله مع الحق. هي حالة خطيرة، هي تعود إلى عشق المنصب، وهي حالة سلبية جِـدًّا.

فحالة الإنسان عندما يرتبط في حالة الرضا، والسخط، والموقف، بالمنصب؛ أصبحت حالة عشق للمنصب، وعلى الإنسان أن يراجع نفسه، وأن يحاول أن يعمل للخلاص من تلك الحالة الخطيرة على نفسه والسلبية، التي تصبح عائقاً بينه وبين مرضات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

النظرة الصحيحة هي التي يعلمنا أمير المؤمنين عليٌّ «عَلَيْهِ السَّلَام» في هذا الدرس، عندما قال هذه الكلمة المهمة العظيمة: **(وَاللهِ لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ إِمْرَتِكُم، إِلَّا أَنْ أُقِيمَ حَقًّا، أَو أَدْفَعَ بَاطِلاً)، في التربية الإيمانية يجب أن يحرص الإنسان المؤمن أن تكون نظرته إلى المنصب هذه النظرة،** فلا يسوى عنده قيمة نعله، إذَا كان حتى نعلاً ليس غالي الثمن **-لأَنَّ** البعض من الناس حتى النعل عنده يحتاج مما هو مرتفع الثمن جِداً- من أبسط الأحذية، التي قد لا يرى لها الناس قيمة، ألّا يكون لديها أي قيمة، يحاول الإنسان في تربيته الإيمانية، في واقعه النفسي، أن يكون منشداً إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» إلى الغايات الكبرى، التي رسمها الله لعباده المؤمنين، إلى الأهداف المقدسة العظيمة، ويعمل على تزكية النفس، من خلال انشدادِه إلى الله، وأخذِه بتعليمات الله، واهتدائه بهدى الله الذي يزكي النفوس، وهو شفاءٌ لما في الصدور؛ فتكون مسألة المناصب لا قيمة لها عنده، ولا حتى بقيمة مفردة نعل، يعني: واحد من نعليه، من نعلين لا قيمة له، أن يكون بهذا المستوى، أن يتخلص من داء عشق المناصب.

ثم تكون الأهميّة -وبشكلٍ حصري- لمواقع المسؤولية لمسألة واحدة، هي: إحقاق الحق، ودفع الباطل، فلا نريد من هذه المواقع المهمة للمسؤولية إلّا هذا الهدف: إحقاق الحق، وإقامة الحق في واقع الحياة، الحق بالنسبة للمؤمنين هو الهدف العملي، الذي يرتبطون به في مسيرة حياتهم، فهم يعملون لإقامة الحق في واقع الحياة، والحق مصدره الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والحق عنوانٌ عظيم وأَسَاس، أَسَاس يتحَرّك المؤمنون وهم مرتبطون به في هذه الحياة. هو الأَسَاس الذي يضبط المسار في أداء المسؤولية بشكلٍ صحيح.

العناوين الأُخرى يجب أن تكون مضبوطةً بضابط الحق، مثلاً: من أشهر العناوين التي تعتمد في هذا العصر، وتعتمد بشكل صريح وواضح كعنوان، هي: المصلحة، عنوان المصلحة، هذا العنوان يغلب في الساحة الإسلامية، وليس فقط في الأوساط الغربية والدول الكافرة، بل في أوساط المسلمين (عنوان المصلحة)، [نسعى للمصلحة، نعتمد السياسات التي تحقّق المصلحة والمصالح، مصلحة بلدي، أريد أن أسعى لما فيه مصلحة بلدي]، **هذا العنوان إذَا لم يربط بالحق، ويكون فرعاً عن الارتباط بالحق، وناتجاً للتمسك بالحق؛ فهو في أكثر الأوقات، وأكثر الأحيان، وفي أكثر الحالات، هو عنوان غير واقعي؛ لأَنَّه لا مصلحة فيما خالف الحق إطلاقاً، نهائيًّا، لا مصلحة فيما يخالف الحق.**

الحق مصدره الله، الحق هو فيما هدانا الله إليه، في تعليماته، ونهجه، وأمره، وشرعه، الحق هناك؛ **لأَنَّ** الله رسم لنا ما فيه الحق، ما هو الشيء الثابت، الصحيح، المطابق للحكمة، المطابق للخير، الذي لا ظلم فيه، ولا سوء فيه، ولا شر فيه، ولا جهالة فيه، حقٌّ بكل ما تعنيه الكلمة، هناك الحق، {الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ} -كما قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»- {فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ}[البقرة: الآية١٤٧]، وَيُبيِّن الله في القرآن الكريم أهميّة هذه المسألة في اتِّباع المؤمنين للحق، وفي ما يفصل ما بينهم وبين غيرهم، يقول الله «جَلَّ شَأْنُه»: {ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ}[محمد: الآية٣]، يعني: هذا هو السبب حتى في أن يحظى المؤمنون بنصر الله ومعونته وتأييده، وفي أن يغضب الله على الكافرين وأن يسخط عليهم، يقول الله «جَلَّ شَأْنُه»: {قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ}[يونس: الآية١٠٨].

الحق هو الأَسَاس الذي ينبغي أن نسعى لإقامته، ليكون سائداً في هذه الحياة، ليكون معمولاً به، ليكون هو السائد في موقع إدارة شؤون الأُمَّـــة، الحق في المجال السياسي، الحق في المجال الاقتصادي، الحق في الجانب الاجتماعي... الحق في كُـلّ المجالات، كيف يكون هو المعتمد الذي يتمسك به الناس، يلتزم به الناس، يحتكم إليه الناس، يعود إليه الناس، يكون هو ما يُعمل به في واقع الحياة (الحق)، وفعلاً لا بُـدَّ للحق إذَا أردناه أن يكون قائماً، لا بُـدَّ له أن يكون أَيْـضاً في مواقع المسؤولية، إذَا أزيح من موقع المسؤولية، وتحوَّل إلى حالة وعظية إرشادية، بعيدًا عن موقع إدارة شؤون الناس، عن ولاية الأمر، أصبح مُجَـرّد حالة وعظية إرشادية في المساجد، وفي زوايا المدارس الدينية؛ يكون حضوره في واقع الحياة حضوراً ضعيفاً، محارباً، مقصياً، غير فاعل، والذي يحل محله ما هو؟ الباطل.

الباطل يتفرع عنه كُـلّ المنكرات، كُـلّ الشر، كُـلّ الفساد، كُـلّ المظالم، كُـلّ الجرائم، الباطل يشكِّل خطورة كبيرة على الناس، وَإذَا كان موقع إدارة شؤون الناس -المسؤوليات في المسؤولية، المناصب بحسب مستوياتها- موقعاً لخدمة الباطل، يستند إلى إمْكَانات دولة، إلى سلطة دولة، إلى نفوذ دولة؛ **فإنه** حينئذٍ ينتشر في واقع الناس، ويتغلب على الناس في حياتهم؛ **فما** أكثر الظلم حينئذٍ، **وما** أكثر الفساد، **وما** أكثر الضلال، وحينئذٍ -فعلاً- يتضاءل حضور الحق في حياة الناس، في مقام العمل به، والالتزام به، وتضيع حقوقهم، الحقوق هي فرعٌ عن الحق، حقوق الناس المشروعة، التي قدَّمها الله لهم، هي تضيع عندما لا يُعمل بالحق، الحق في كُـلّ المجالات، والقرارات، والسياسات، هو بأن تكون وفق هدى الله وتعليماته ونوره، **الذي** هو الصواب، **والذي** هو الواقع، **والذي** هو الصحيح، **والذي** فيه الخير للناس، **والذي** يحفظ للناس حقوقهم ومصالحهم الحقيقية، وهذا ما يجب أن تكون نظرة الإنسان إلى المناصب، تكون فقط وسيلةً لإقامة الحق ودفع الباطل، دفع الباطل عن الناس، دفع الباطل حتى لا يكون هو المتغلب في واقع الحياة، والمسيطر في واقع الحياة، بما يتفرع عنه من شر، ومنكرات، ومظالم، ومفاسد، والعياذ بالله.

نكتفي بهذا المقدار.

وَنَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُمْ لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَارَ، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنصُرَنَا بِنَصْرِهِ، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

مبادرة السيد القائد بفتح الطرقات في تعز ومأرب تحرق أهم أوراق العدوّ

محمود المغربي

تشكل المبادرات الإنسانية التي من شأنها تخفيف المعاناة عن الناس مثل فتح الطرقات وإطلاق سراح أسرى الطرف الآخر دون مقابل وغيرها من الأعمال ضربة قاضية لتجار الحروب، الذين يقتاتون من دماء ومعاناة الناس، وتحرق مشاريع وأجندة القوى الخارجية الحريصة على تفتيت الوطن وتمزيق النسيج الاجتماعي لأبناء الشعب والجسد الواحد تحت شعارات مزيفة وكاذبة وخادعة، مع الأسف الشديد ينجر لها الكثير من الناس ويصدقها ويتعصب لها، ويذهب البعض أبعد من التعصب وإلى سفك دماء إخوته في الدين والوطن والدم، ويغرق في مستنقع التعصب والكراهية والخيانة والعمالة والارتزاق وخدمة عدوه وهو نفسه يدرك أنه عدو تاريخي محال أن يأتي منه أي خير لأحد من أبناء اليمن.

لقد حرص العدوّ على بقاء الطرقات مغلقة ويعمل بكل قوة لإفشال الجهود الرامية لإبرام صفقة تبادل الأسرى الكل في الكل، ويضغط باتّجاه بقاء أكبر عدد من الأسرى في الأسر ولأطول مدة ممكنة حتى يستثمر ذلك في خلق المزيد من الانقسام والصراع والعداء بين أبناء الوطن الواحد، وحتى يستمر الاختلاف والصراع إلى ما لا نهاية، وهو يستاء من نجاح أية مبادرة لفتح طريق أو إطلاق سراح أسرى ومعتقلين، بل إن ذلك يغضبه أكثر من غضبه لخسارة معركة عسكرية كونها خسارة لأهم الأوراق وأسباب الصراع.

ويمكن القول إن العدوّ قد خسر معركة تعز بنجاح بفتح الطرقات إلى داخل المدينة وفقد أهم وأكبر بيئة لإنتاج المقاتلين، وبأن الوطن قد ربح واحدة من أهم المعارك الوطنية دون أن يشكل ذلك خسارة لأي طرف يمني، بل إن الجميع قد انتصر بمبادرة أطلقها قائد الثورة وأنجزها أحد أبناء تعز القاضي أحمد المساوى -محافظ المحافظة- بتعاون وجهود الجميع وكان لقيادة المنطقة العسكرية الرابعة دور كبير ومهم في تحقيق هذا الإنجاز والانتصار، ونأمل أن يكتمل ونشاهد الناس وهم يعبرون بسلام وأمان من وإلى داخل مدينة تعز عبر تلك الطرقات، وأن يعود سكان مناطق التماس إلى منازلهم التي حرموا منها طوال ثماني سنوات، كما نأمل عودة النازحين والمهجرين من منازلهم ومناطقهم داخل مدينة تعز إلى مناطقهم ومنازلهم، وأن يتم تمكينهم منها وتوفير الحماية لهم بعيداً عن التصنيفات والانتماء الضيق فالجميع أبناء تعز وأبناء وطن واحد، وأن يتحقّق الأمر عينه خارج تعز وفي مناطق الأنصار وأن تتوقف الاعتقالات حتى يتوحد كُل أبناء الوطن لمواجهة الأعداء الحقيقيين لهذا الوطن وأبنائها ولهذه الأُمَّة.

الإخلاصُ سِرُّ النجاح

ق. حسين بن محمد المهدي

مما لا ريب فيه أن المسلم لم يتعلم في حياته شيئاً أفضل من التوحيد لله والإخلاص له؛ لأَنَّ التوحيد لله هو نهاية العلم، والتقوى نهاية العمل، وبهما ينال المؤمن شرف الدنيا ونعيم الآخرة، ونحن في أشهر الحج وقد أمر الله المسلم به (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ استطاع إِلَيْهِ سَبِيلاً).

المؤمن يستجيب لأمر الله في كُـلّ شؤونه، ويكفي الحاج شرفاً أنه استجاب لله مخلصاً، فالنفس البشرية حينما تستجيب لأمر الله تذعن لأحكامه لتحيا حياة طيبة (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعاكُمْ لِما يُحْيِيكُمْ).

إنما يظهر عليه الحجاج اليوم في لباسهم الموحد غنيهم وفقيرهم، وقويهم وضعيفهم، موحَدين وموحِدين لله يحمل معنى المساواة والأخوة الشاملة التي يحرص الإسلام على غرسها، فيشعر أن هذا الدين دين محبة وإخاء مما يدفع بهم إلى التآلف، فسبيلهم ومنهجهم واحد في عبادة خالصة لله الواحد، ملبين بالوصف الجميل للملك الجليل.

إذا تجرد الحاج من ثيابه وأحرم وامتنع عن إتيان محظورات الإحرام، وعظم شعائر الحج فَـإِنَّ نفسه تكون أقرب إلى بارئها الذي دعاها إلى الحج فأجابت، وإلى الإحرام فأجابت، وإلى ذكر الله والعمل الصالح فاستجابت (لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ ما فِي الأرض جميعاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لافْتَدَوْا بِهِ أُولئك لَهُمْ سُوءُ الْحِسابِ وَمَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهادُ).

فالإخلاص في العمل شرط في قبوله (وَما أُمِـرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفاءَ).

الإخلاص هو الذي يجعل من المرء إنساناً سوياً يخاف الله ويراقبه؛ فالإسلام وهو بغية الأرواح، ومهبط السكينة، ومستقر الطمأنينة، وأمنية القلوب، لا يتم دون إخلاص.

إذا كان خير خطاب ما زاد في قوة البصيرة، وعاد في صحة السريرة، وطرق طرائق العدل، وبيّن حقائق الفضل، فصار تذكرة للأخيار، ومزجرة للأشرار، وقوة لأولي الألباب فَـإِنَّ ذلك يتحقّق فيما تحدث به قائد المسيرة القرآنية عن حكم الإمام علي -عليه السلام- وما نوّه به عمن يبدأ العمل بإخلاص فيتأثر بالمناصب فيتحول إلى عشق للمناصب... إلخ.

ومما لا ريب فيه أن الشقاء الذي أصاب كَثيراً من الناس مرده عدم الطاعة لله والإخلاص في العمل الذي لا يتم إلا بالاستمرار عليه والتعهد له (فَاسْتَقِمْ كَما أُمِرْتَ وَمَنْ تابَ مَعَكَ وَلا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ).

فالاستقامة والإخلاص في العبادة والمعاملات رأس الفضائل.

فقد أخلص قائد المسيرة القرآنية بالنصح ومن أخلص في الود نصح؛ فالقوانين والنظم التي يضعها البشر وإن كان باستطاعتها أن تفرض على الإنسان رقابة إنسانية على سلوكه، ولكن ليس في استطاعتها مراقبة ضمائر الناس لتحملهم على أن يسيروا في أعمالهم وفق منهج الله، فربما يجد الغاش في عمله من خلت نفسه من الإخلاص والخوف من الله؛ فيفسد.

أما مع الإخلاص لله فَـإِنَّك ستجد العدل والأمن والأمانة والصدق والوفاء والاستقامة، فعلى المسلم أن يلتزم في كُـلّ عمله الإخلاص، أَلَّا ترى أن الحاج إذَا أخلص لله في حجه كان حجه مبروراً.

أما إذَا فرطنا في عبادة ربنا والإخلاص في أعمالنا عدنا إلى أرذل الأمم، يطمع فينا كُـلّ طامع، ويهزأ بنا كُـلّ قوي، فإذا رأيت العمل خالياً عن الإخلاص فذلك دليل فساد في المعتقد والأخلاق.

إن السير على منهج الله والإخلاص له في العبادة والعمل تتحقّق به المراقبة، فتنجبر الطبيعة، ويعم الخير، وقد أحسن من قال:

ما دام رائدنا الإخلاص في العمل
لا بدّ نبلغ يوماً غاية الأمل
أمران من يعتصم يوماً بحبلهما
فالنجاح رائده في أيما عمل
هما الثبات وتوحيد القلوب لذا
إليهما قد دعانا خاتم الرسل

إننا في هذه الأيّام الطيبة بحاجة إلى أن نعتصم بالله ونكثر من ذكره في هذه العشر المباركة التي أخبرنا القرآن بأن الحجيج يشهدون فيها منافع لهم ويذكر اسم الله (لِيَشْهَدُوا مَنافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسم اللَّـهِ فِي أَيَّـامٍ مَعْلُوماتٍ).

والأيّام المعلومة هي عشر ذي الحجّة، فما أحرى الجميع في هذه الأيّام أن يتجه إلى تعظيم حرمات الله والسعي إلى نصرة الأقصى الشريف والشعب الفلسطيني المظلوم فذلك خير الدنيا والآخرة.

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين والخزي والهزيمة للكافرين والمنافقين، ولا نامت أعين الجبناء (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

العملياتُ المشتركة اليمنية العراقية.. دلالاتٌ وأبعاد

صدام حسين عمير

أمرنا الله سبحانه وتعالى، كمسلمين بالاعتصام بحبله، حَيثُ قال سبحانه في كتابه الكريم: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) لما لذلك من أهميّة قصوى في تحصين الأُمَّـة من سيطرة أهل الكتاب وحمايتها من الاختراق والتبعية لهم، كما أمرنا -سبحانه وَتعالى- أن نقاتل المشركين ونحن متآلفون موحدون كما يتحدون هم لقتالنا، قال تعالى: (وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً)، وعندما ينفذ المسلمين الأوامر الإلهية من الاعتصام بحبله وقتال المشركين كافة ويصبحون صفاً واحداً فالله عز وجل يبشرهم في كتابه الكريم بمحبته لهم قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ).

من يوم إلى آخر يثبت لنا محور المقاومة نجاح خيار المقاومة وَبامتيَاز في مواجهة العدوّ الصهيوني وداعميه، واستمراراً لنجاح ذلك الخيار يسلك محور المقاومة مسارات استراتيجية مهمة كالتنسيق بين جبهات المحور في إطار عمليات الإسناد لفصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، وكانت العملية العسكرية المشتركة بين القوات المسلحة اليمنية والمقاومة الإسلامية العراقية تدشيناً لذلك المسار.

إن تدشين تلك العمليات في خضم احتفالات الكيان الصهيوني بالذكرى السنوية 57 لانتصار جيشه في حرب حزيران 1967م خلال ستة أَيَّـام أمام جيوش ثلاث دول عربية (مصر -سوريا -الأردن) لها دلالات واضحة أهمها أن قوى محور المقاومة تقاتل في سبيل الله صفاً واحداً، لها هدف واحد هو تحرير فلسطين من البحر إلى النهر من دنس الكيان الغاصب.

بتوحد جبهتي اليمن والعراق والبدء في تنفيذ عمليات مشتركة ضد الكيان الصهيوني والذي سيشكل ضغطاً كَبيراً عليه؛ لأَنَّ اشتراك الجبهتين معاً في عمليات مشتركة يقلل من العوائق التي تواجه كُـلّ جبهة منفردة كاعتراض صواريخها وَطائراتها المسيّرة من قبل أعوان الكيان خُصُوصاً مع تصاعد وتيرة المرحلة الرابعة من التصعيد للقوات المسلحة اليمنية، والذي بدوره سوف يساهم في فرض حصار بحري شامل على الكيان في البحرين الأحمر والمتوسط.

(طوفان الأقصى).. نصرُ الأمة الموعود

نوال أحمد

بالرغم مما يحدث في غزة من قتل وخراب ودمار وتخاذل رسمي وشعبي في أوساط الأمة يبقى السؤال الأهم هو:

هل انتصر العدوّ الصهيوني ولوبي الماسونية العالمية؟!

وهل تحقّقت أهدافه المزعومة سواء ما كان منها معلَناً أَو مخفياً؟!

عند العودة إلى واقع هذه الحرب الظالمة غير المتكافئة ترى ما يبهرك، ما يبهر النفوس، ويحير العقول هذا الصمود الذي على مدى قرابة 250 يوماً مقابل تلك الآلة المتوحشة الظالمة، نرى مقدار رعاية الله سبحانه وتعالى، ونصره لأُولئك الثلة القليلة المؤمنة، التي صدقت مع الله وصدقّت بآياته ووعوده وأيقنت بها، فما حصل يمثل نصراً كَبيراً للمقاومة رغم إمْكَانياتها البسيطة فقد استطاعت الحفاظ على تماسكها وثباتها وتوازنها؛ فهي لا تزال قائمة بكافة مكوناتها بل ويزداد زخم التوجّه التحشيدي والالتفاف الشعبي عليها، وهذا عكس ما ادعاه العدوّ من أنه قام بتفكيك كتائب المقاومة -وهو كان أحد أهدافه المعلنة بداية الحرب المتمثل في تدمير كتائب المقاومة والقضاء على حماس نهائياً- ولكنهم أرادوا شيئاً، والله أراد بإرادَة الشعب الفلسطيني المقاوم ومن يقف إلى جانبه من الأحرار الصادقين في هذه الأُمَّـة، أراد الله النصر والاستمرار والازدياد في القوة لهذه المقاومة وكلّ من يقف بجانبها، فالمقاومة اليوم بتصعيد مُستمرّ على مستوى عملياتها في كُـلّ جوانبها.

على هذا الأمد الطويل من الحرب نرى صواريخ المقاومة تنهض وتنطلق من حَيثُ بدأ العدوّ حربه وعملية التطهير -التي سماها هو- كما نرى تطوراً نوعياً وكمياً بالنسبة لعمليات التنكيل بجيش العدوّ المحتلّ يوماً بعد آخر، وكذلك التطور في عملية التوثيق لهذه العمليات والنشر والتي أصبحت مزعجة للعدو، فالمقاومة قد أرعبت العدوّ وجيشه الذي لا يقهر، وجعلته جيشاً خائفاً مذعوراً يهاب دخول غزة -بالرغم من الغطاء الناري الجوي والبري الذي يدمّر تدميراً شاملاً- إلَّا أنه يزداد خوفاً يوماً بعد يوم.

كذلك ما لم يحسب العدوّ حسابه الجبهات المساندة لغزة فهي أَيْـضاً أصبحت جحيماً حقيقيًّا عليه، والمتمثلة في جبهة العراق ولبنان التي أذلت العدوّ، وكذلك جبهة اليمن العزيز، هذا الشعب العظيم بقيادته المؤمنة، هذا الشعب الذي لم يذل «إسرائيل» فحسب بل إنه تمكّن من إذلال أمريكا الأم الحنون والراعي لهذا الكيان الغاصب؛ فقد وصل الحال بهذا الشعب إلى أن يجعل أمريكا في أذل حالاتها منذ الحرب العالمية الثانية، فهي تعاني من اليمن وقيادة اليمن الجديدة، ومن صواريخ اليمن وقيادته وشعبه وقواته ومجاهديه، كما قال قبل شهر على قناة «الحرة» مدير معهد أمريكي للدراسات العسكرية: (إنهم يعانون من مشكلة اليمن وقد أصبحت مشكلة اليمن مشكلة كبرى)، وهذا الكلام الصادر عن مدير معهد دراسات عسكرية في إحدى ولاياتهم يدل على مدى الورطة التي ورطوا أنفسهم فيها وحجم المشكلة التي جلبوها على أنفسهم بهذه الحرب الظالمة والمجرمة بحق الشعب الفلسطيني المظلوم على مدى عقود من الزمن.

فإذا العدوّ لم يستطع أن يحققَ ولو حتى صورة نصر بسيطة على مستوى الأهداف القصيرة المعلنة لهذه الجولة من الصراع، والشواهد جلية على ذلك، كما أن أهدافه المخفية والتي قام بزرع «إسرائيل» في جسد الأُمَّـة لأجلها بدأ يلوح فشلها في الأفق بشكل كبير جِـدًّا؛ فهذه الأمة التي أرادوا أن يمسخوها ويذلوها ويكسروا شوكتها قد ذوقتهم الأمرين، وها هي «إسرائيل» لم يعد بإمْكَانها حماية نفسها في أوساط هذه الأُمَّـة وما يحدث خير شاهد ودليل؛ فهي حتى لا تستطيع التصدي للصواريخ المهاجمة لها من محور المقاومة، بل يضطر الأمريكي بنفسه إلى أن يحشد كامل إمْكَانياته هو ومن معه من الدول الأُورُوبية وحتى من بلدان عربية عميلة للتصدي لهذه الهجمات كما حصل مع الصواريخ الإيرانية، وكما يحصل مع صواريخ اليمن، والتي بفضل الله ورجاله المؤمنين المجاهدين قد تطورت بشكل كبير وخَاصَّة في الفترة الأخيرة، إلى درجة أن الأمريكي بنفسه لم يعد باستطاعته حماية نفسه منها.

كما أن الهيمنة الصهيونية على منطقة العالم العربي قد كُسرت بإذن الله، وأن هذه المنطقة الهامة في هذه الأرض قد تحرّرت من فعل الهيمنة الأمريكية، فنحن نرى أمريكا تستجدي دولاً أُورُوبية لحماية بوارجها وحاملات طائراتها في المنطقة، ومع ذلك لم تسلم بل إنه يتم استهدافها وبدأت الفرقاطات الأمريكية تنسحب من بحارنا يوماً بعد يوم وهي ذليلة خائبة صاغرة بقوة الله وفضل منه سبحانه، أَيْـضاً كما أن اليد التي تمتد من هناك من الغرب لسرقة ثروات هذه الأُمَّـة والتي تقتل أبناء هذه الأُمَّـة ستقطع وفي القريب الآتي بإذن الله سبحانه وتعالى سيكون زوالها، وإن غداً لناظره قريب.

اليوم الـ247 من الطوفان: ملاحمُ بطولية ورشقات صاروخية

«القسّام»: الاحتلالُ قتل أسرى بينهم أمريكي مقابل استعادته أولئك الأربعة

المسيرة : متابعة خَاصَّة

في اليوم الـ247 من ملحمة (طوفان الأقصى) البطولية، تواصلُ فصائلُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة التصدّي لقوات الاحتلال وتكبّده مزيداً من الخسائر في العديد والعتاد، ومؤكّدةً على أن ما جرى في النصيرات لن يغيّر كَثيراً في مسار الحرب.

في التفاصيل؛ واصلت المقاومة الفلسطينية، الأحد، توجيه ضرباتها الموجعة لقوات الاحتلال الإسرائيلي في مناطق عديدة بقطاع غزة، فيما أعلنت الإذاعة الإسرائيلية انتحار جندي بعد تلقيه امراً بالعودة للخدمة العسكرية في غزة.

وأعلنت كتائب القسام أنّ مقاتليها تمكّنوا من تفجير حقل ألغام معد مسبقًا في قوة هندسة إسرائيلية وأوقعوها بين قتيل وجريح قرب الشريط الحدودي، واستهدفوا مروحية أباتشي إسرائيلية بصاروخ «سام 7» في سماء «بحر» شرق مدينة «رفح»، كما تم استهداف دبابة «ميركافا» إسرائيلية بقذيفة «الياسين 105»، والاشتباك مع قوة مشاة حولها قرب «دوار العودة».

وفي مخيم النصيرات وسط القطاع، استهدفت القسام بالاشتراك مع كتائب الشهيد أبو علي مصطفى مروحية «أباتشي» بصاروخ «سام سبعة»، وفي شرق حي الزيتون بمدينة غزة، فجرت القسام عبوة رعدية مضادة للأفراد في قوة إسرائيلية بمنزل، وأوقعت أفرادها بين قتيل وجريح.

وفي سياق معاركه النفسية، نشر الإعلام العسكري لكتائب القسّام، فيديو بعنوان: «حكومتكم تقتل عدداً من أسراكم؛ مِن أجلِ إنقاذ أسرى آخرين»، خاطبت المستوطنين الإسرائيليين، وموجهةً إليهم رسالةً أعلنت فيها أنّ «الجيش» الإسرائيلي قتل 3 من أسراهم في مخيم النصيرات، مقابل استعادته الأسرى الأربعة السبت، من المكان نفسه.

وكشفت كتائب القسّام أنّ أحد الأسرى القتلى الثلاثة يحمل الجنسية الأمريكية، ووثّق الفيديو جانباً من الإصابات في صفوف المدنيين الفلسطينيين من جراء المجزرة، وبينهم أطفال، كما عرض صوراً للأسرى الثلاثة الذين قتلهم «جيش» الاحتلال، بعد ارتكابه المجزرة في النصيرات؛ مِن أجلِ استعادة أُولئك الأربعة.

واختتمت كتائب القسّام الفيديو برسالة إلى المستوطنين جاء فيها: «لن يخرج أسراكم إلا بتحرير أسرانا»، مجددةً تحذيرها من أنّ وقت الأسرى الإسرائيليين في قطاع غزة ينفد.

بدورها، بثت سرايا القدس، مشاهد لتجهيز وقصف مقر قيادة لجيش الاحتلال في موقع «رعيم» العسكري برشقة صاروخية، مؤكّدة أن مقاتليها قصفوا تجمعات لجنود الاحتلال بقذائف هاون من العيار الثقيل شرق دير البلح محقّقين إصابات مباشرة.

ودمّرت سرايا القدس جرافةً عسكريةً إسرائيلية من نوع «دي9»، واستهدفت آليتين عسكريتين إسرائيليتين بقذيفتي «تاندوم» و«آر بي جي» في «الحي السعوديّ» غرب مدينة رفح، وقصفت كتائب القسّام، بالاشتراك مع سرايا القدس موقع «صوفا» العسكري برشقة صاروخية.

وعرض الإعلام الحربي لسرايا القدس، مشاهد من عملية مركّبة نفّذتها بمشاركة مجاهدي سلاح المدفعية وسلاح القنص جنوب شرقي تل الهوى في مدينة غزّة.

ومن بين كُلّ هذه العمليات، أقر الاحتلال من خلال صحيفة «هآرتس» العبرية، برصد إطلاق أربعة صواريخ من قطاع غزة باتّجاه مناطق غلاف غزة جنوبي الأراضي المحتلّة، فيما قالت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية: إنه «تم رصد إطلاق صاروخين من مخيم جباليا شمالي القطاع، وأكّدت دوي صفارات الإنذار في «حوليت» و«صوفا» في غلاف غزة.

المقاومةُ الإسلامية في لبنان تنفّذُ سلسلةً من الهجمات على كيان الاحتلال الصهيوني

المسيرة : متابعات

أعلنت المقاومةُ الإسلامية في لبنان «حزب الله»، الأحد، استهدافَ مرابض مدفعية الاحتلال في «الزاعورة» في الجولان السوري المحتلّ، وانتشار الجنود في محيطها، براجمة صواريخ كاتيوشا.

وبيّنت المقاومة أنّ هذا الاستهداف جاء دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، ورداً على اعتداءات العدوّ الإسرائيلي على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل الآمنة، وخُصُوصاً في بلدتَي «عيترون ومركبا».

وذكرت المقاومة في بيان آخر، أنّه تم استهداف موقع «الرمثا» في تلال «كفر شوبا» اللبنانية المحتلّة بالأسلحة الصاروخية، مؤكّدةً تحقيق إصابات مباشرة، وأفادت مصادر محلية بأنّ «صليات صاروخية من لبنان أطلقت في اتّجاه إصبع الجليل والجولان السوري المحتلّ»، لافتةً إلى أن «أكثر من 40 صاروخاً تم إطلاقها في الصلية الأخيرة».

وفيما انطلقت نيران مباشرة من لبنان في اتّجاه هدف عسكري إسرائيلي في محيط موقع «بركة ريشا»، أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بدوي صفارات الإنذار شمالي الجولان؛ خشية تسلل طائرات مسيّرة، وأكّدت في وقتٍ لاحق أنّ صافرات الإنذار لا تتوقّف في منطقة صفد، وأقرّ الناطق باسم «جيش» الاحتلال بانفجار طائرتين مسيّرتين شمالي الجولان السوري المحتلّ.

كما قصفت المقاومة، قيادة كتيبة السهل في ثكنة «بيت هيلل» براجمة صواريخ «فلق 2»، وهي المرة الأولى التي يُستخدم فيها هذا النوع من الصواريخ، وأشَارَت في بيان، إلى أنه «تم الهجوم بمسيّرة جنوداً في منطقة «سنئيم» في الجولان المحتلّ، واستهدف ثكنة «زرعيت» وموقعي «السمّاقة» و «الراهب» و«مثلث الطيحات».

في يومها الـ 247.. أبرزُ تطورات حرب الإبادة الجماعية «الإسرائيلية» على قطاع غزة

المسيرة : متابعات

يواصلُ الاحتلالُ «الإسرائيلي» لليوم الـ 247 على التوالي حرب «الإبادة الجماعية» التي يشنّها على قطاع غزة، مخلفًا عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى والمفقودين، وضاربًا عرض الحائط قرارات محكمة العدل الدولية الآمرة بمنع ارتكاب أعمال إبادة جماعية ووقف العمليات العسكرية في رفح وتسهيل دخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع.

في التفاصيل؛ أدرجت الأمم المتحدة الاحتلال الإسرائيلي على «القائمة السوداء» للدول التي تضر بالأطفال في مناطق الصراع، أَو ما تُعرَفُ بقائمة «العار».

ونقلت صحيفة «هآرتس» العبرية عن سفير الكيان لدى الأمم المتحدة «جلعاد إردان»، قوله: إن «الأمين العام للأمم المتحدة «أنطونيو غوتيريش» أبلغ «إسرائيل» بقرارها إضافتها إلى القائمة السوداء للدول التي تلحق الضرر بالأطفال في مناطق النزاع».

وفي السياق، أعلنت وزارة الصحة في غزة، ارتفاع حصيلة شهداء مجزرة الاحتلال الإسرائيلي بحقّ الفلسطينيين في مخيم النصيرات يوم السبت، إلى 274 شهيداً و698 إصابة، ومنها إصابات بحالاتٍ حرجة.

وأكّدت الوزارة، ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة إلى 37.084 شهيداً و84.494 إصابة منذ السابع من أُكتوبر الماضي.

وكان الاحتلال قد ارتكب مجزرةً في مخيم النصيرات، وسط قطاع غزة، بعد قصفٍ مدفعي وجوي عنيف، وذلك أثناء تنفيذ قوة خَاصَّة مشتركة (إسرائيلية، أمريكية، بريطانية)، عمليةً لاستعادة 4 من الأسرى الصهاينة لدى المقاومة في قطاع غزة، تحت غطاء القصف الوحشي الذي استهدف مئات المدنيين.

إلى ذلك، تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي، إغلاق معبرَي «كرم أبو سالم» التجاري، و«رفح»، الحدودي، لليوم الـ34 على التوالي، ومنعت دخول المساعدات والإمدَادات المنقذة للحياة إلى القطاع المحاصر، ما فاقم الكارثة الإنسانية.

وقالت الأمم المتحدة: إن «كمية المساعدات التي تدخل إلى قطاع غزة انخفضت بنسبة 67 % منذ إغلاق «إسرائيل» معبر رفح»، وأكّد برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، أن «9 أطفال من كُلّ 10 أطفال في قطاع غزة يعانون من فقر غذائي حاد».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1912)

الاثنين
4 ذي الحجة 1445هـ
10 يونيو 2024م

لن نكونَ مكتوفي الأيدي ولا مكبَّلين أمام ما يستهدفُ شعبنا العزيز على المستوى الاقتصادي أو على المستوى العسكري، والخاسر هو من يخسر في خدمة «إسرائيل».

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

من اليمن «فلسطين» وإلى فلسطين

زهران القاعدي

من اليمن وإلى فلسطين تنطلق الصواريخ اليمنية معنونةً وحاملةً «فلسطين»، ومن خلفها شعبٌ بكل أحراره وشُجعانه يحمل فلسطين وهموم فلسطين وتطلعات فلسطين وتحرير واستعادة فلسطين من هيمنة الصهاينة الغاصبين، يشارك الشعب اليمني اليوم فلسطين المعركة والتضحية والبذل والعطاء، فلسطين تجري مجرى الدماء في قلوب اليمنيين، هي قضيتهم وهي مرتكزهم وعنوان بوصلتهم، ولو فُتحت المعابر أمامهم لكانوا هم في طليعة المعركة جنبًا إلى جنب مع مجاهدي فلسطين من كتائب القسام وسرايا القدس وغيرهم من أبطال فلسطين الذين يدافعون اليوم ليس عن فلسطين وحسب، بل عن الأُمَّة، كُلّ الأُمَّة، وعن الإنسانية ضد العدوّ الأزلي للأُمَّة الإسلامية وَالتهديد الحقيقي للبشرية المتمثل بالصهيونية.

فلسطين اليوم ليست بعيدة عن اليمنيين هي أقرب مما مضى، ليس هناك اليوم ما يفصل بين اليمن وَفلسطين أَو يحول بينهما في النصرة والتأييد، فلسطين حاضرة في اليمن بقوة في كُلّ الميادين والساحات والجبهات، كيف لا وهم في مقدمة المعركة من أول يوم فيها، وَكسروا قيود الجغرافيا ووصلوا إليها وحاصروا محتلّيها.

في اليمن وجود فلسطين مُعتقد أزلي، تاريخي، أبدي لا ينفك أبداً سيظل كذلك إلى أن تنتهي «إسرائيل» وتُطرد ويتحرّر القدس، وليس غريباً أن تسجل أسلحة اليمن وفخر صناعته العسكرية باسم فلسطين كصاروخ القدس وَصاروخ فلسطين الذي كشفت عنه القوات المسلحة اليمنية مؤخّراً في عملية ضربت هدفاً عسكريًّا للعدو الصهيوني بأم الرشراش جنوب أرض فلسطين، فصواريخ اليمن وطائراته المسيّرة ما أنتجت وصُنّعت إلا لتحرير فلسطين وَالذود عن الأُمَّة ومقدساتها والمستضعفين فيها.

لقد أثبت اليمن قيادةً وشعبًا وجيشاً خلال معركة (طوفان الأقصى) ماذا تعني له فلسطين، ماذا تعني له دماء أطفال غزة والضفة، ماذا تعني له جنين والخليل، ولم يتوان قيد أنملة في النصرة، وقام بما يجب أن تقوم به جيوش الأُمَّة وشعوبها، وأعد العدة ووعد ونفذ، وَامتزج الدم اليمني بالدم الفلسطيني وتشاركا في المقاومة والجهاد والمعركة، وكان لليمن صوته ووجوده في هذه المعركة المفصلية التي كشفت الحقائق وتجلت فيها الأقنعة.

في اليمن قائدٌ مجاهدٌ ينادي ويدعو دائماً لفلسطين، يستنهض الأمم وَيشحذ الهمم لأجل فلسطين، يتابع كُلّ ما يجري في فلسطين بعين مستبصرة مدركة للخبث الصهيوني وبشاعة إجرامه، قائد أنعم الله به على الأُمَّة وَاليمن وفلسطين، أغلق البحار وحاصر الكفار وأشعل النار في أساطيل المحتلّين والمتربصين شراً بفلسطين، وَمع القائد شعبٌ لم ينسَ فلسطين، سجل حضوره في الساحات والميادين وانتصر وينتصر لفلسطين.

رجالُ الإخلاص.. تضحياتٌ وثمار

طالب عمير

في عالَمٍ مليءٍ بالتحديات والصعاب، تبرُزُ قِصَصُ الإخلاص والتضحية كنجوم لامعة في سماء الوطن، ترسُمُ معالِمَ الأمل والتقدم، وفي ظل هذا السياق، تتجلى قصة نهضة اليمن بكل بريقها وروعتها، وراء جهود وتضحيات رجال الإخلاص.

لقد عمل هؤلاء الرجال بلا كلل ولا ملل، مضحين بوقتهم وجهدهم، ومن أجل دينهم وأمتهم.

اجتمعوا تحت راية الحق -سبحانه-، وأسهموا بإخلاص وتفانٍ في بناء مستقبل أفضل لليمن وأبنائها، بكل صمت وتواضع؛ فوصلت اليمن اليوم، إلى مقارَعةِ مستكبِري العالَم من قوى الشر: أمريكا و»إسرائيل» وبريطانيا.

واجهوا التحدياتِ وتغلَّبوا على الصعاب، مؤمنين بأن العملَ الجادَّ والإخلاص في النية هما المفتاحان لتحقيق النجاح والتقدم.

وفي ثباتهم ويقينهم تتجلى عظمة القرآن الكريم وسمو أهله؛ فهم شاهدٌ على تربيته العظيمة وثقافته الراقية التي حطّمت كل خوف، وكشفت كل زيف، وصنعت كل مجد.

كانت تضحياتهم الكبيرة هي الدافع الحقيقي وراء رفعة اليمن وتقدُّمها المتصاعد؛ فلم يكن الطريق سهلاً، ولكن بإرادتهم الصُّلبة وإيمانهم القوي، استطاعوا تحقيق العديد من الإنجازات والتقدم في مختلف المجالات.

بالرغم من أنهم لم يطلبوا منا جزاءً ولا شكورًا، إلا أن وطنهم وشعبهم لن ينسوا أبدًا تضحياتهم وإخلاصهم؛ فهم سطَّروا أسماءَهم بأحرف من نور في سجلات التاريخ، كأبطال صامتين يحاربون؛ مِن أجلِ عدالة وتقدم وازدهار الوطن.

لذا؛ فَإنَّنا نحن اليمنيين مدينون بجزيل الشكر والامتنان لرجال الإخلاص الذين ضحوا بأرواحهم وأوقاتهم؛ مِن أجلِ وطنهم، ونعاهد بأن نواصلَ مسيرتهم العظيمة نحو النهضة والتقدم؛ لنجعل من اليمن بلدًا يعيش فيه السلام والازدهار، وينعم شعبه بالرخاء والاستقرار.

لكن لا يمكن نسيان جانب آخر مهم من مسيرة هؤلاء الرجال العظماء، وهو الجانبُ الجهادي والنضالي. يجب أن نواصل مسيرتهم الجهادية، وهي ليست جهادًا بالسيوف فقط، بل جهادًا بالعلم والعمل الصالح، وبالنضال؛ مِن أجلِ الحق والعدالة.

علينا أن ننصر دين الله، وأن نكون داعمين لكل الذين يعانون من الظلم والقهر، سواءٌ أكانوا في اليمن أَو في أي مكان آخر في هذه الأرض.

رجال الإخلاص قدَّموا قُدوة في النضال؛ مِن أجلِ المظلومين والمستضعفين، وهذا يجب أن يكون تراثًا يجبُ أن نحافظ عليه ونتبناه.

إن نصرة المظلومين هي جزءٌ لا يتجزأ من ديننا وقيمنا الإنسانية، وهي رسالة نحن ملتزمون بنشرها وتعزيزها في كُلّ مجتمع وزمان.

لذا، فلنستلهم من رجال الإخلاص شجاعتَهم وإيمانهم، ولنواصل مسيرتَهم الجهادية بكل قوة وعزيمة، لنصلَ إلى عالمٍ يسودُه السلامُ والعدل، ويعُمُّ الخيرُ كُلّ ركن من ركنه.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء